جامعة يحيى فارس -المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

دراسة تحليلية وصفية لترجمة الحكم في حكايات شارل بيرو من الفرنسية إلى العربية

" ترجمة ياسر عبد اللطيف نموذجا "

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

إعدادالطالبة:

إيناس فضل

إشراف الأستاذ:

فريد عزيزان

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

هنا تعجز عباراتي .. وقلمي يستغرب من عجزي .. وحبره احتار بأي لون يلون كلماتي .. فلا الإهداء والشكر يكفي .. أمام من كان سببا في وجودي

إلمن كلله الله بالمهيبة والوقار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. إلى روح ابي الغالي رحمه الله

إلى بسمة الحياة وسر الوجود .. إلى من حفزتني على ارتقاء مدارج العلم والمعرفة .. إلى من كان دعاءها سر نجاحي

أمي الغالية

إلى أستاذي الذي شجعني دائما لزهر فلياشي

إلى من وقفت معي في مسيرتي هذه خالي الغالي جمال ..إلى أخي فؤاد .. إلى زوجات أخوالي وسام وصورية

إلى من كانو لي أوفياء صديقاتي تيتا، سلسبيل، شيماء، لينة و آسيا

إلى أروع أشخاص صادفتهم سعيد، أسامة، فتحي، عمار، حمزة، يعقوب وصهيب ..و شكر خاص لشركة منانيي خاصة إلياس منانيي

كلمة شكر وتقدير

يا واحة الألفاظ سرت بين زهور حروفك الجميلة .. علني أقطف وردة تحمل بين أوراقها جملا .. أصيّرها معاني تجسد ما يجول في الخاطر والبال .. من آمال تكاد أن تمتد بعباراتها نحو آفاق بعيدة .. كلها شكر وعرفان وتقدير واحترام .. جسدتها في هذه الكلمات المنمقة، وسطرتها بين سطور هذه الورقة البيضاء

فكل التقدير والإحترام إلى منارة دربي الأستاذ الفاضل عزيزان فريد فنعم الأستاذ، وأقدر مشرف

إلى كل من أعانني من قريب أو من بعيد .. ولو بكلمة طيبة

إلى كل منارات كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية باختلاف الدرجات وتباين الأعمار

إيناس

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	02
الفصل الأول: أدب الطفل وترجمته	07
تمهيد	07
المبحث الأول: نبذة عن أدب الطفل وحكايات شارل بيرو	07
1. مفهوم أدب الطفل	07
1.1. مكانة أدب الطفل	11
2.1. طريقة الكتابة للأطفال	12
1.2.1. الطفل	12
3.1. لمحة صغيرة عن أدب الطفل في العالم العربي	16
15	
4.1. أدب الأطفال عند الغرب	17
2. حكايات بيرو	19
1.2. الحكاية	19
2.2. القصة	20
3.2. شارل بيرو	21
3. حكايات أمي الإوزة	22
المبحث الثاني: الحكم في حكايات شارل بيرو	24
1. الحكمة بصفة عامة	24
2.1. الحكمة لغة	25
3.1. الحكمة اصطلاحا	26
2. المثل بصفة عامة	26
1.2. المثل لغة	27
2.2. المثل اصطلاحا25	27
3. العلاقة بين الحكمة والمثل	28

4. العبر في حكايات شارل بيرو 29
المبحث الثالث: أساليب الترجمة الأدبية 31
1. لمحة عن الترجمة 31
1.1. الترجمة لغة 33
2.1. الترجمة اصطلاحا 33
2. الترجمة الأدبية 34
1.2. تعريفها 34
3. أساليب الترجمة الأدبية 36
1.3. الترجمة المباشرة 36
1.1.3. الترجمة بالإقتراض L'emprunt 36
2.1.3. الترجمة بالنسخ أو المحاكاة Le calque 36
1.2.1.3. النسخ البنيوي Le calque de structure 37
2.2.1.3. النسخ التعبيري Le calque d'expression 37
3.1.3. الترجمة الحرفية La traduction littérale 37
2.3. الترجمة غير المباشرة (الحرّة) La traduction oblique 39
1.2.3. الإبدال La transposition 39
1.1.2.3. الإبدال الإجباري La transposition obligatoire 39
2.1.2.3. الإبدال الإختياري La transposition facultative 40
2.2.3. التطويع أو التكييف La modulation 40
3.2.3. التكافؤ L'équivalence 40
4.2.3. التصرف L'adaptation 41
خلاصة 42
الفصل الثاني: التعريف بالمدونة ونماذج عن ترجمة الحكم 44
تمهيد 44
المبحث **الأول: التعريف بالمدونة** 44
1. سلسلة "أمي الإوزة" 44

2. نبذة عن حياة شارل بيرو 45
3. حكايات شارل بيرو 46
4. نبذة عن حياة المترجم وترجمته 47
المبحث الثاني: دراسة وتحليل الحكم والأمثال المختارة 50
النموذج الأول: حكاية ذو اللحية الزرقاء\ La Barbe bleue 50
ملخص الحكاية 50
LA MORALITÉ 51
AUTRE MORALITÉ 51
ترجمة ياسر عبد اللطيف 52
العبرة 52
عبرة أخرى 53
النموذج الثاني: حكاية سندريلا والخف البلوري الصغير\ Cendrillon 55
ملخص الحكاية 55
LA MORALITÉ 56
AUTRE MORALITÉ 57
ترجمة ياسر عبد اللطيف 57
العبرة 57
عبرة أخرى 59
النموذج الثالث: حكاية ريكيه ذو القنزعة\ Riquet à la houppe 61
ملخص الحكاية 61
LA MORALITÉ 61
AUTRE MORALITÉ 62
ترجمة ياسر عبد اللطيف 62
العبرة 62
عبرة أخرى 63
النموذج الرابع: حكاية الحسناء النائمة في الغابة\ La belle au bois 64

dormants
ملخص الحكاية 64
LA MORALITÉ 65
ترجمة ياسر عبد اللطيف 66
العبرة 66
النموذج الخامس: حكاية ذات القلنسوة الحمراء\ Le petit chaperon rouge 68
ملخص الحكاية 68
LA MORALITÉ 68
ترجمة ياسر عبد اللطيف 69
العبرة 69
خلاصة 72
خاتمة 74
قائمة المصادر والمراجع 78

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم منذ نشأته العديد من التطورات التي عاشها البشر منذ القدم، والتي ساهمت في بناء الحضارات وإنشاء المدن والأمم الكبرى في جميع أنحاء العالم. اختلط الناس مع بعضهم البعض بفضل تفاعلهم مع العديد من الثقافات. لقد اقترضوا أفكارًا وتواريخ من مجموعات وأعراق أخرى. أدى اختلاط العرب والمجموعات الأخرى إلى ظهور ثقافات جديدة. يمكن أن يخلق الإحتكاك هذه الظاهرة، فقط من خلال التواصل بين هذه الثقافات واللغات المختلفة. بالطبع، أنا أتحدث عن الترجمة، هذه الكلمة الضخمة والقديمة والحديثة التي كانت موجودة منذ زمن طويل.

لا أحد يشك في أن الأطفال يلعبون دورًا حيويًا في حياة المجتمع. لا أحد يجادل في أن الطفل بحاجة كبيرة إلى أرض معدة ومجهزة لتكون له منطلق في حياته. مثلما يحتاج الطفل إلى الغذاء لينمو جسديًا، كذلك يحتاج إلى مواقف وأفكار للحفاظ على النزاهة في السلوك والروح. على وجه التحديد، من هنا تبرز أهمية القصص التي يتم سردها لهم بسبب القيم الأخلاقية العالية والمواقف التعليمية الهادفة التي تجسدها. لذلك لا يمكن للمجتمع أن يعيش بدون ظل هذه المعرفة في النثر والشعر.

يميل البالغون إلى حب الأدب لأنه يبرز الجانب المظلم من حياتهم، لذا فهم يشعرون بالسعادة لأنه أبرز ما كانوا يخفونه. يصور أدب الأطفال الصغار لهؤلاء الحالمين بالخير والأمل عوالم تتجاوز عالمنا من خلال الطموح الجامح والقيم الإيجابية التي يحملها في طياته وسط عالم خيالي مبهج. وربما أشهر شخصية في أدب الأطفال هو " شارل بيرو" الذي كتب مجموعة رائعة من الحكايات التي أضافت ذوق جديد لهذا النوع من الأدب، آسر الأطفال وحتى الكبار. لقد تمت ترجمة كتابه إلى عدة لغات، بما في ذلك اللغة العربية، وتعتبر ترجمة ياسر عبد اللطيف " حكايات أمي الإوزة " التي تمثل مدونة بحثنا هذا، نموذجا

رئيسيا على ذكاء المترجم ونضج لغته العربية، إذ أنه عرف كيف يستوعب هذه القراءات بضمير ووجدان، إلى أن توصل لترجمة رائعة و معبرة توضح فعلا نوايا و أهداف تشارل بيرو من هذه القصص التي كتبها.

القصص من أجمل وأفضل الوسائل التي يستفيد منها الإنسان فيأخذ منها العبرة. فقد اعتاد بيرو أن يختم حكاياته بعبرتين أو حكمتين تساهم في توجيه القارئ نحو الاتجاه الذي ينبغي أن ينتهجه في قراءته، مطالعة هذا النوع من الحكايات يعطينا ذكاء اجتماعي وسرعة بديهية مما يجعل شخصيتنا حكيمة خاصة في مواجهة المواقف المحرجة ومشاكل الحياة، كما يساهم أيضا في مضاعفة المعارف وانتشار الثقافة والقيم الجميلة في محيطنا. فحين نقرأ أي قصة من هذه القصص علينا أيضا قراءة ما وراء السطور والكلمات لنفهم المقصود والهدف الذي تريد أن توصلنا إليه.

من حكايات شارل بيرو نستخلص العديد من العبر والحكم في حياتنا الروحية، فهي كأمثلة تضرب ولاتقاس، نتخذ من جوهرها عبرة ومنهج لحياتنا. فهي من بين القصص التي تداولها ولا يزال يتداولها الناس بينهم، لوضوح العضات فيها لأنها تلعب دورا في تنمية الطفل و إرشاده ..

وربما الأسلوب السردي الطويل واللغة الأدبية الغنية، والتصوير الدقيق الذي استعمله شارل بيرو في كتابته هو ما جعل ترجمة هذه الحكم مختلفة، لأنه يجب على المترجم أن يجد نفس الذوق لكي يترك العلامة التي تركها المؤلف. والسؤال الملح الذي يطرح نفسه حاليا هو كيف تمن مترجك مثل هذه العبارات الحفاظ على الجمالية نفسها؟ وهل استطاع ياسر عبد اللطيف إيصال الشكل والمعنى مع بعضهما أم أن أحدهما على حساب الآخر؟ وماهي الطرق والأساليب الترجمية التي اتبعها في ترجمته للحكم؟ هل تجسد الترجمة العربية جوهر الثقافة والعادات والتقاليد الفرنسية، أم أن هناك ذوقًا عربيًا مميزًا يزين ويثري الحكم العربية؟

في النهاية، هل نجح المترجم في نقل نفس الرنين النفسي للقراء العرب الصغار مثل النسخة الفرنسية الأصلية للحكم؟

لدراسة هذه المشكلة والأسئلة الفرعية المرتبطة بها، نقترح بعض الفرضيات للإجابة على الأسئلة أعلاه، في الواقع، يميل المترجمون العرب إلى الكتابة أكثر مما يترجمون، ولهذا السبب لا يلتزمون بالنص الأصلي، أم أن الترجمة العربية تفرض رؤية فكرية خاصة عند التعامل مع النص المترجم مما يدفع المترجم إلى مراعاة سن الطفل ومحيطه.

تهدف النظريات الحديثة إلى معالجة وتأكيد موقفها بحزم من هذه القضايا المطروحة. بالنظر إلى الطبيعة الشاقة للأدب بشكل عام، قد يتساءل المرء عن مدى صعوبة كتابة الأدب للأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الترجمة عمومًا مهمة صعبة نسبيًا، وقد تكون صعوبة ترجمة أدب الأطفال أكبر. كانت هذه الصعوبة هي التي دفعتني إلى عمق هذه الدراسة التي تحمل عنوان " **ترجمة الحكم في حكايات شارل بيرو من الفرنسية إلى العربية ترجمة ياسر عبد اللطيف نموذجا دراسة تحليلية وصفية** "، وضعنا رؤيتنا لنرى كيف يتعامل المترجم مع النص المصدر ومدى احتفاظه بمعنى النص المصدر، للكشف عن مدى نجاحه في نقل هذه المكاسب إلى الأطفال العرب.

ينقسم بحثنا إلى فصلين تسبقهما مقدمة وينتهي بخاتمة. الفصل الفصل الأول، الذي سميته: "أدب الأطفال والترجمة الأدبية"، ينقسم أيضًا إلى ثلاثة أجزاء: يقدم لنا المبحث الأول نبذة عن أدب الطفل وحكايات بيرو: مفهومه، مكانته، طريقة كتابته وتاريخه في العالم العربي والغربي. أما المبحث الثاني فيتكلم عن الحكم في حكايات "شارل بيرو" وقمت في المبحث الثالث بالتحدث عن أساليب الترجمة الأدبية، تكلمت عن الترجمة الأدبية وتعريفها إضافة إلى مختلف أساليبها وتقنياتها. بخصوص الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي وقد درست فيه ثماني حكم في أربع حكايات مشهورة لشارل بيرو مع ترجمتها للعربية.

تستدعي طبيعة الموضوع دراسة تحليلية نقدية نقد الإجراءات التي يستخدمها المترجم وتحليلها باستخدام نظريات الترجمة لإلقاء الضوء على أدب الأطفال من خلال قصص شارل بيرو من أجل تقييم كفاءة المترجم والتصدي لتحدي الحفاظ على المعاني المقصودة في ترجمة الأدب والحفاظ على المخطط الأدبي وتكييف العمل الإبداعي ليتناسب مع الطبيعة الفردية والعادات المجتمعية مع مراعاة الفوارق الثقافية بين النص الأصلي والنص المترجم.

الفصل الأول: الترجمة الأدبية لأدب الطفل

الفصل الأول: أدب الطفل وترجمته

تمهيد:

يضم هذا الفصل الكثير من المعلومات التي تخص أدب الطفل بصفة عامة وكذا بصفة خاصة، مفهومه ومعناه، خصائصه وطريقة كتابته بما في ذلك مراحل تطورها في العالمين العربي والغربي. أيضا يضم بين طياته لمحة ونبذة عن حكايات الكاتب الفرنسي المشهور شارل بيرو و الحكم التي تهدف لها تلك القصص الجميلة، بما فيها مفهوم الحكمة والمثل وكل ما يخصهما، وصولا إلى الترجمة الأدبية وكل أساليبها المباشرة و غير المباشرة.

المبحث الأول: نبذة عن أدب الطفل وحكايات شارل بيرو

1. مفهوم أدب الطفل:

"يحتل موضوع أدب الأطفال مكانة كبيرة في الساحة الأدبية، فهو من الفنون الأدبية التي شغلت بال الكثير من الأدباء لما له من أهمية وخصوصية. فقد نشأت هذا الأدب مراعيا مرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وهي: ملرحلة الطفولة، فيها تنمو قدرات الطفل العقلية والفكرية، ويكتسب فيها المواهب ويتعلم سلوكيات الحياة، ما يحدد معالم شخصيته ويبرز فيها ذاته."[1]

يعتمد أدب الأطفال على الأدب العام. لذلك، أحتاج إلى الرجوع إلى جميع الأنواع قبل التركيز على أدب الأطفال المحدد.

[1] فتيحة معزيز، مروة زغود، **سلسلة حكايات الأطفال لكامل الكيلاني -دراسة موضوعية وفنية-**، أدب حديث ومعاصر،2019-2020، ص.أ.

"قبل الحديث عن أدب الأطفال لا بد من التوقف عند الأدب عامة؛ لأنه – في نظري – وسيلة من أهم الوسائل التي ينبغي استغلالها والتعامل معها بشكل إيجابي وخاصة في تربية الأطفال."[1]

" كان الأدب، وما يزال، هو الذي يصور حقائق النفس البشرية بأسلوب تعبيري جميل، فالأدب سجل للأفكار وعرض للمشاعر، فبواسطة الفنون الأدبية يكشف الإنسان عن خلجات النفس الإنسانية بكل أمالها وآلامها. كما تردد مفهوم الأدب بين الأجيال ليعبر كذلك عن الخبرات ومعارف الآداب والأخلاق الحسنة، التي يلقنها الآباء للأبناء ليواجهوا الحياة ويسلكوا فيها سلوكا محمودا، وهي نظرة أخلاقية تعني المنفعة والمتعة وتحمل كثيرا من معاني الحياة التي تنظمها السلوكيات والأخلاق والفن والإبداع جميعا، فالنتاج العقلي المدون في الكتب هو من المعاني الشائعة للأدب في العصر القديم... أما المعنى الخاص للأدب قديما فيدل على الكلام الجيد الذي يحدث عند تلقيه لذة فنية إلى جانب المعنى الخلقي."[2]

وبالتالي ، يمكننا اشتقاق مفهومين رئيسيين للأدب:

- **معنى عام:** وهو يدل على الإنتاج العقلي المدون في الكتب في شتى فروع المعرفة، سواء أكان علما أم فلسفة أم أدبا خالصا.[3]
- **معنى خاص:** ويدل على الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه لذة فنية ويبعث في نفس المتلقي متعة وسروراً، سواء أكان شعرا أم نثرا.[4]

الأدب:" هو تشكيل أو تصوير تخيلي للحياة والفكر والوجدان من خلال أبنية لغوية، وهو فرع من فروع الإنسانية العامة، ويعني بالتعبير والتصوير فنيا ووجدانيا عن العادات والآراء والقيم والآمال والمشاعر وغيرها من عناصر الثقافة."[5]

---

[1] محمد حسن بريغش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة**، بيروت، شارع سوريا، 1996، ص.41.
[2] أحمد زلط، **أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه**، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1994، ص.32.
[3] أحمد زلط، **معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحات**، د.ت، القاهرة، مصر، 2000، ص. 64.
[4] نفس المرجع السابق، ص.64.
[5] سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004، ص.44.

يمكن أن نجد لكلمة (الأدب) أكثر من معنى، وأكثر من تعريف، منها ما جاء بالموسوعة العربية الميسرة، الذي يقسم الأدب إلى قسمين رئيسين:

أ- أدب بمعناه العام:

وهو يدل على الإنتاج العقلي عامة مدونا في كتب.

ب- أدب بمعناه الخاص:

وهو يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه متعة فنية.. .[1]

" أما أدب الطفل فهو نوع أدبي متجدد في الأدب الحديث موجه لمرحلة عمرية متدرجة من حياة الإنسان، يكتبه الكبار للصغار، في الفنون النثرية والشعرية المتنوعة في لغة تتناسب وجمهور الأطفال ومداركهم، وفقاً لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال. ومن أهم روافد أدب الطفولة في أي أدب لغة الحكايات الشفهية والشعبية، ويهدف أدب الطفل في سائر قوالبه إلى ترسيخ الوظائف الأخلاقية والتربوية والفنية والجمالية."[2]

" إن أدب الأطفال، سواء أكان قصصا، أم مادة علمية، أم تمثيليات أم معارف علمية أم أسئلة أم إستفسارات، في كتب أم مجلات أم في برامج إذاعية أم تليفزيونية أم كاسيت أم غيره، كلها مواد تشكل أدب الأطفال."[3]

" إذن، فمصطلح أدب الأطفال – كتخصص، وكفن أدبي – مصطلح حديث النشأة، وحديث الانتشار لأنه بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، لينتشر أكثر مع صدور إعلان حقوق الطفل عن الجمعية العامة للأمم المتحدة... فعندما أضيفت كلمة (الأطفال)

[1] أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991، ص.278.
[2] نفس المرجع السابق، ص.64.
[3] إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 2000، ص. 18.

للأدب، أضيفت معها مواصفات جديدة، مثل: مراعاة مراحل أعمار هؤلاء الأطفال، وميولهم، واحتياجاتهم، وقواميسهم اللغوية، لكي يجدوا فيه المتعة العقلية والعاطفية."[1]

بدأ الأدب الموجه إلى الأطفال شفهيا منذ كانت الأم تحكي لأطفالها الحكايات، ومعظمها يكون على شكل أغنية تغنيها لهم وهم بعد أطفال رضع، وذلك في المجتمعات الإنسانية كافة.[2]

" فأدب الأطفال بمختلف أشكاله وأنواعه يعمل على توجيه الأطفال الوجهة السليمة والسديدة، من خلال تناول مواضيع قيمة تحتوي مختلف المضامين: أخلاقية وتربوية ودينية واجتماعية ومادية... وهذا ما نجده في القصة مثلا. فالقصة في أدب الأطفال تعتبر من أبرز الأنواع التي يميل إليها الأطفال ويهتمون بها، لاحتوائها على مقومات وعناصر تستقطب الأطفال وتستهويهم."[3]

" وعليه فالبرغم من تعدد التعاريف إلا أنها تداخلت واجتمعت من مفهوم واحد بأنه: فن من الفنون الأدبية يشترك في خصائصه مع الفنون الأخرى، إلا أنه يتميز بأنه يخاطب فئة معينة من المجتمع ألا وهم فئة الأطفال شرط مراعاة خصائصهم العمرية وحاجاتهم الفكرية والمعرفية ومستويات نموهم."[4]

تعتبر قصص الأطفال وسيلة بسيطة لإيصال رسالة تربوية وأخلاقية للطفل، عن طريق بعض الكتب المزودة بالصور والرسومات التي تجذب إنتباهه. فكل كاتب يحرص على إعطاء قيمة تربوية محددة في كل قصة يدونها، فكل قصة تبدأ بهدف ولابد من تحققه قبل انتهائها مهما كان نوعها.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص.22.
[2] نجلاء نصير بشور، **أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012، ص. 7.
[3] فتيحة معزيز، مروة زغود، مرجع سبق ذكره، ص.أ.
[4] فتيحة معزيز، مروة زغود، مرجع سبق ذكره، ص.6.

1.1. مكانة أدب الطفل:

" أدب الطفولة هو عنصر هام وأساسي في إنشاء الطفل، يساهم في مساعدة الطفل على استخدام خياله ويقوي فيه حب الإستطلاع والإستكشاف كما قال هادي نعمان الهيتي في كتابه: " يؤلف أدب الأطفال أداة فنية من أدوات تنشئة الطفولة، التي تعتبر ركيزة المستقبل، لأنه يساهم في بناء شخصيتها التي تقوم عليها في الغد شخصية المجتمع الجديد."[1]

" أدب الأطفال له آثاره الجانبية في تكوين الأطفال، وبناء شخصياتهم، وإعدادهم ليكونوا رواد الحياة. فالأدب الإبداعي الموجه للطفل له طبيعته المميزة عن أدب الكبار، من حيث التعددية الواضحة لطبيعة هذا اللون من الأدب."[2]

" وكذلك نجد أن اللغة هي وسيلة تمثيل الأفكار .. ونقلها بين أفراد الجنس البشري، وكلما زاد الثراء اللغوي، وتوفرت الكلمات المعبرة عن مختلف الأشياء والمفاهيم، زادت قدرة الفرد على التفكير والتعبير ونقل الأفكار، وأصبحت أكثر فعالية ودقة."[3]

أما بخصوص فلسفة الأطفال يقول إسماعيل عبد الفتاح: " تستمد فلسفة أدب الأطفال مقوماتها من فلسفة المجتمع وعاداته وتقاليده، كما تستمد هذه الفلسفة اليوم من فلسفة التربية الحديثة، التي تولي الطفل اهتماما خاصا بشخصيته، وصفاته الجسدية، والعقلية، والنفسية، والإجتماعية، وتسعى إلى أن يحيا الطفل طفولته، ويبني مستقبله بسلام وطمأنينة."[4]

---

[1] هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1977، ص. 5.
[2] إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص.30.
[3] أحمد نجيب، مرجع سبق ذكره، ص. 290.
[4] إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره، ص.30.

تساهم اللغة بدورها في التواصل والتعبير ومنها نصل إلى صياغة النصوص، الذي يوصل الأفكار الجيدة لعقل الطفل.. لهذا فإن الكتب الخاصة بالأطفال تساهم مساهمة كبيرة في تنمية قدرات الطفل، ويظهر هذا في مدى قوة انتباههم بكل ما هو موجود حولهم.

" ولاشك أن مآثر وميزات الحكاية والمطالعة واضحة لكل ذي عينين، وخاصة من الناحية اللغوية، فهما يثريان قاموس الطفل ويصححان نطقه، ويعممان استخدام الألفاظ والمفردات، ويقدمان له نماذج في سياق حي وشيّق، والأكثر من ذلك يتيحان فرصاً للحوار والمحادثة وللتعبير بالرسم وبأشكال التمثيل المختلفة.. كما أنهما – في نهاية الأمر – يعدان الطفل لتعلم القراءة الشخصية، أي قراءته بمفرده معتمداً على ذاته."[1]

" إن أدب الطفل في التراث العربي، له جذوره، ونتاجه النثري والشعري في الأدبين الرسمي والشعبي، وإن لم يحظ في الماضي بمهمة بحث جوانبه وتوجهاته وتثبيت دعائمه فوق خارطة الأدب بالدرس والتأصيل، لقد اهتم الأدب العربي اهتماما كبيرا بالطفل، وكان للأدب الموجه للطفل دوره الذي لا يقل أهمية عن الأدب المكتوب عنه."[2]

ويقول أحمد زلط أيضا: " إن أدب الطفولة سيظل أدبا خالصا بمادته وموضوعاته ومقاصده، وإن استعانت به الوسائل أو المناشط في تربية الطفل أو تثقيفه ورعايته."[3]

[1] سرجيو سابيني، **التربية اللغوية للطفل**، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991، ص. 130
[2] أحمد زلط ، مرجع سبق ذكره، ص.31.
[3] نفس المرجع السابق، ص.27.

2.1. طريقة الكتابة للأطفال:

الكتابة القصصية الموجهة للأطفال ليست كمثيلتها التي تخص جمهور البالغين

1.2.1 الطفل:

أ. لغة:

" الطِّفل والطِّفلَة، الصغيران. والطِّفل: الصغير من كل شيء بين الطِّفْلُ والطَّفَالَة والطُّفُولة والطُّفُوليَة، ولا فعل له، واستعمله صخب الغيّ في الوعل فقال: (الطويل) بها كان طِفلاً، ثم أُسْدَسَ واستَوى، فأصبح لهما من لُهوم قراهِب. وقال أبو الهيثم الصَّبيُّ يدعي طِفلاً حين يسقط من بطن أمّه إلى أن يحتلم."[1]

ب.اصطلاحا:

يقول علي حداد هي" المرحلة العمرية الأولى التي يتميز فيها الإنسان في بواكر وجوده الذاتي والاجتماعي التي تحدد سماتها في أنماط من السلوك والميول، وأوجه النشاط المؤسسة على خصوصية في البناء الجسدي والعقلي والتمثيل اللغوي، فأساليب اللعب والحركة ووسائل التعبير عن المشاعر والأحاسيس والحاجات وسبل إشباعه."[2]

يتميز الطفل عن الكبار بأمر مهم وهو الإحساس بكل شيء جميل يحيط به. وذلك لصفاء روحه ومشاعره الجميلة التي تمكنه من الكشف عن كل ما هو بريء. فالكاتب الذي يكتب لمثل هذه الفئة يجيد إيصال ما هو جميل بما هو بسيط معبر مثقف وبناء.[3]

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، عمان، 2003، ص.480.

[2] عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، **أدب الأطفال بين نظرية وتطبيق**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص.7.

[3] هاجر تشيكو، **دراسة تحليلية وصفية لترجمة حكايات شارل بيرومن اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية " ذات القلنسوة الحمراء، القط ذو الجزمتين، وذو اللحية الزرقاء نماذجا "**، الترجمة، جامعة يحي فارس –المدية-،2014-2015، ص.11.

يقول حسن شحاتة في كتابه: " الطفل هو الثروة الأساسية والحقيقية للأمة؛ ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي تثقيف إذا ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض، وإذا ما قصدنا للأمة نماء اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، إن الأمة العربية بحاجة إلى الاهتمام بطاقاتها البشرية، وفي حاجة إلى استثمار هذه الطاقات استثمارا حسنا."[1] ويقول أيضا: " إن كتب الأطفال ليست مستودعات للمعرفة، ولكنها أدوات للتعليم. وعليه فإن كتاب الطفل يجب أن يكون ترجمة صحيحة وصادقة لعوامل الإنقرائية: لغة ومضمونا وإخراجا بحيث تشعر الطفل برغبة داعية لقراءته ومتابعته، وأن يكون كتاب الطفل بهذا كله وسيلة لتكوين اتجاهاته وقيمه الصحيحة." [2]

" وبداية يجب التنبه إلى أن الكتابة للطفل نشاط إنساني معقد، وتعريف الكتابة الجيدة أمر ليس باليسير، ومن المؤكد أن هناك قواعد قصد بها تحقيق أهداف محددة، هي قواعد الإنقرائية. بيد أن اتباع هذه القواعد اتباعا صارما لا يضمن الوصول إلى كتابة جيدة، ذلك أن الكتابة للطفل فن وليست علما، وتبقى عوامل الإنقرائية بعد ذلك منارة أمام كتاب الأطفال يمكن الإسترشاد بها، وتحقيق نسبة عالية منها في الكتابة للطفل لتحقيق انقرائيتها."[3]

" ولذا فإن محاولة تكوين رأي حول تقبل الأطفال لكتاب ما، تتطلب بحث الأمر من الناحيتين الأدبية والنفسية، كما أن الأمر يتطلب قدرا لا يستهان به من التأمل والتفكير الصحيحين."[4]

" ورغم وجود نوع من الأرضية المشتركة بين مطالعات الكبار ومطالعات الصغار، كما هو الحال مثلا لدى مشاهدة البرامج التلفزيونية المحببة شعبيا، إلا أن هناك فروقا مميزة

---

[1] حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث)**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1994، ص.7.

[2] نفس المرجع السابق، ص.14.

[3] نفس المرجع السابق ونفس الصفحة.

[4] نيكولاس تاكر، **الطفل والكتاب (دراسة أدبية نفسية)**، ترجمة: مها حسين بحبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، 1990، ص. 10.

بين احتياجات المطالعة للصغار وبين احتياجات الكبار وبالتالي بين أنواع الأدب التي يحصلون عليها."[1]

" وينبغي على أديب الأطفال أن يحيط بهذا العالم الغريب ويتعرف على جمهوره وهم الأطفال، لأن كل ما يكتبه يخضع لخصائص ولطبيعة هذا الجمهور وللمستوى العمري والإدراكي له. فعدم قدرة الأديب على فهم عالم الطفل يعد عاملا من عوامل صعوبة الكتابة له.

" فأديب الأطفال لابد أن يكون فنانا ذي حس مرهف، لأنه يسهم في خلق ذوق فني في النشء الجديد، وأن يكون خياله خصيبا إنمائيا في تخيله، وأن يكون مخلصا، لأنه يغرس في النفوس الغضة معان سامية، وأن يكون مثقفا ثقافة واسعة تمكنه من إيصال نتاجه الأدبي إلى الأطفال بشكل مؤثر."[2]

" كاتب الأطفال هو بالدرجة الأولى مرب قبل أن يكون مؤلف قصة أو رجل مسرح .. وأن الإعتبارات التربوية يجب أن تحتل مكان الصدارة في أي عملية موازنة بين الإعتبارات، بحيث لا يمكن التضحية بها- ولو بصورة جزئية أو مؤقتة- في سبيل تحقيق حبكة قصصية ممتازة، أو في سبيل الوصول بالحدث المسرحي إلى قمة درامية مثيرة، أو في سبيل خلق عنصر فكاهة، أو عامل من عوامل التشويق .."[3]

أما بخصوص الوسيلة التي تنقل هذا الأدب فتختلف من كتاب إلى فيلم أو حتى جريدة.

" ولكل وسيط من هؤلاء الوسطاء ظروفه المعينة، وامكاناته الخاصة، التي يجب أن يراعيها الكاتب. فتقديم قصة إذا كان الوسيط كتابا يختلف عن تقديم هذه القصة نفسها إذا

[1] نفس المرجع السابق، ص.21.
[2] هادي نعمان الهيتي، مرجع سبق ذكره، ص. 85.
[3] أحمد نجيب، مرجع سبق ذكره، ص. 31.

كان الوسيط فيلما سينمائيا، ويختلف مرة أخرى إذا كان الوسيط جهاز الإذاعة، كما يختلف إذا كان الوسيط مجلة أسبوعية تنشر القصة مسلسلة في حلقات .."[1]

يجب أن يكون كاتب أدب الأطفال مبدعا حيث يتقيد بالشروط التي تساعده على التعامل مع أهم وأصعب مرحلة في حياة الإنسان.

3.1. لمحة صغيرة عن أدب الطفل في العالم العربي:

" نشأ أدب الطفل في أحضان المدرسة (ومن قبل في التعليم الديني) في القرن الثامن عشر، غير أن تطوره المعتبر لا يبتعد عن نهايات القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع النشأة الصريحة لعلم النفس ونضوج التيارات التربوية الحديثة التي تنظر إلى الطفل محورا للتربية، أي أن تطور أدب الطفل مرهون على الدوام باكتشاف الطفل لنفسه ككائن يحتاج إلى خط يسير عليه."[2]

" لذا عندما بدأت الكتابة الأولى الموجهة إلى الأطفال العرب في النصف الأول من القرن التاسع عشر، اعتمدت على هذا التراث الغزير من الحكايات والأساطير، بنفس القدر الذي استوحته من الكتابات الأوروبية الأولى التي سبقتها."[3]

" وفي وقتنا الحالي بدأ الإهتمام بهذا النوع من الأدب في جميع أجزاء العالم العربي، بحيث تمت ترجمة الكثير من المؤلفات الأوروبية، وكتب الكثير من الكتابات والمؤلفات المحلية، بالإضافة إلى ظهور فنون كثيرة كمسرح الطفل والتمثيليات التلفزيونية والإذاعية، وكذلك المجلات المصورة، والكتب المتنوعة، وأنشئت المكتبات الخاصة بالأطفال، وظهرت دور نشر مطابع متخصصة بأدب الأطفال."[4]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص. 32.
[2] عبد الله أبو هيف، **الهوية القومية في أدب الطفل العربي**، منشورات منظمة طلائع البعث، دمشق، 1982، ص. 28.
[3] نجلاء نصير بشور، مرجع سبق ذكره، ص.14.
[4] عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع،2005، ص.11.

" وكانت النواة الأولى لأدب الطفل في التاريخ عند الإنسان الأول عبارة عن قصص لمغامراته والصعوبات التي كانت تعترضه كقسوة الطبيعة من برد وحر وجبال وأنهار ثم الصعوبات التي كان يواجهها من الحيوانات التي يستفيد منها. ثم تطور أدب الطفل لكي يتحدث فيه الأب لأطفاله عن المزروعات التي يقتات منها. ثم بدأ يحدثهم عن طبيعة المنطقة التي يعيش فيها حتى يعرف أولاده بها."[1]

" وكانت الظاهرة الساطعة في نشأة أدب الطفل العربي هي انطلاقته من قلب الحكاية العربية، الشعبية أولا ثم ألف ليلة وليلة والمأثورات والحكايات والسير والسرد الإخباري ثانيا. أما الملاحظة الجلية على صيرورة الحكاية العربية، فهي تغليب الترجمة والاقتباس من الأدب الأجنبي على جهود خطاب عربي أصيل للطفل العربي، تكون فيه الخصائص والسمات الفنية والفكرية تعبيرا عن مكونات الهوية القومية."[2]

" برز كامل كيلاني كأكبر رواد أدب الأطفال العرب؛ ففي حوالي 1928 بدأ كامل كيلاني (1897 – 1959) ينشر قصصه الأولى للصغار في القاهرة التي كانت مترجمة عن كتب أوروبية، لكنه سرعان ما أخذ يؤلف قصصا من إبداعه. وأتت أولى إبداعاته غرفا من التراث، فكانت قصته الأولى << السندباد البحري >>. وتتالت بعدها قصصه لتصل إلى حوالي مئتي قصة، تركز أغلبها على القيم الأخلاقية والدين والقواعد، وبعضها كان فكاهيا، أو يدور حول الحيوانات."[3]

4.1. أدب الأطفال عند الغرب:

إهتم الكثير من بلدان العالم كأوروبا وأمريكا وغيرها بأدب الأطفال.

---

[1] نفس المرجع السابق، ص.93.

[2] عبد الله أبو هيف، **الهوية القومية في أدب الطفل العربي**، منشورات منظمة طلائع البعث، دمشق، 1982، ص.33.

[3] نجلاء نصير بشور، مرجع سبق ذكره، ص.16.

" لقد اهتم الأوروبيون بالأدب ونظروا إليه نظرة أبعد وأوسع مما نتصور، فهو في رأي بعضهم يأخذ مكان أشياء عديدة مثل مكان الترحال أو الإقامة في بلاد غريبة، مكان الخبرة المباشرة، وبديل وهمي عن الحياة، ويمكن أن يستعمله المؤرخون كوثيقة اجتماعية."[1]

" وقد استحق لافونتين لقب أمير الحكاية الخرافية في الأدب العالمي. وتبعه شارل بيرو (1628 – 1703) الذي كتب خصيصا للأطفال. ويعتبر كثيرون تاريخ صدور كتابه الأول بعنوان 'أقاصيص وحكايات الزمن الماضي، مع عبر'، أو 'حكايات الأوزة الأم' عام 1697 التاريخ الفعلي لميلاد أدب الطفل المكتوب؛ إذ تضمن أول مجموعة من الحكايات الخيالية الموجهة إلى الأطفال، ومنها 'سندريلا' و'ذات القبعة الحمراء' و'الجميلة النائمة في الغابة' و'عقلة الإصبع'."[2]

" **أما في إنجلترا:** فلقد كانت الكتابات للأطفال ممزوجة بالنصح والإرشاد، وتحديد الواجباتو الاهتمام بالتهذيب والإصلاح أكثر من اهتمامها بإيقاظ عقل الطفل وإثارة اهتمامه. ولذلك نشر عدد من الكتب مثل: 'وصية لابن'، و'التحدث للأطفال'، و'كتابات للبنين والبنات'، و'الرموز المقدسة'، ورافق ذلك ازدهار الحركة البروتستانتية، فظهرت الكتب الدينية وكانت تميل للتخويف والترهيب، إضافة للمواعظ والحكم."[3]

" وربما كان من أشهر الكتاب الذين أسسوا لأدب الأطفال العالم الدانماركي هانس كريستيان أندرسون (1805 – 1875) الذي أصدر حوالي مئة وخمسين حكاية للأطفال على مدى حياته. وقد صدر عام 1835 أول كتبه 'خرافات تحكي للأطفال'، الذي تضمن صياغة جديدة لحكايات كان يسمع الكبار يروونها شفهيا في طفولته. وتميز أسلوبه بالمرح ليعبر من خلاله عن قيم أخلاقية، ويقدم شخصيات لا تنسى. ومازال العديد من حكاياته يعتبر من كلاسيكيات أدب الأطفال العالمي، وقد ترجم إلى عدة لغات، بما فيها اللغة

[1] محمد حسن بريغش، مرجع سبق ذكره، ص.41.
[2] نفس المرجع السابق، ص.10.
[3] نفس المرجع السابق، ص.63.

العربية؛ ومنها: 'الأميرة وحبة الفاصوليا' و'عقلة الإصبع' و'الحورية الصغيرة' و'ثياب الإمبراطور الجديدة' و'البطة البشعة'.[1]

أمريكا من أكثر الدول التي اهتمت بأدب الأطفال حيث قال بريغش: " كانت عنايتها بأدب الأطفال بعد أن وصلتها مجموعات من أدب الأطفال من دول أخرى. ولكنها طورت هذا الأدب ووصلت به إلى المكانة التي لم يصل إليها بلد آخر، ولقد كان تطوير الكتابة للأطفال على يد 'صمويل جودريتش' الذي نشر 'حكايات بيتر بيلي' في عام 1827 وكتب أكثر من مائة مؤلف للأطفال عن التاريخ الأمريكي."[2]

" ومن هنا نخلص إلى أن أدب الأطفال – كغيره – قديم في البلاد العربية، وإن كانت صورته تختلف عما عرفه العصر الحديث، حيث لا يمكن أن نرى صورة الأدب الحديث عند القدماء، ولا يمكن أن نرى هذه التقسيمات والسمات التي طبعها الغربيون على أدب الطفل، ونشروها بقوة نفوذهم حتى أصبحت الصورة المألوفة، وغيرها مستنكر مستبعد."[3]

"و من الملاحظ أن أدب الأطفال انتقل من مكاننن إلى مكان مثلما ينمو الطفل وينتقل من مرحلة إلى أخرى."[4]

2. حكايات بيرو:

1.2 الحكاية:

الحكاية هي مجموعة من الأحداث المتسلسلة التي تدور بين مجموعة من الشخصيات التي تكون عبارة عن أشخاص أو حيوانات، تحكى من طرف راوي وفق تسلسل

[1] نجلاء نصير بشور، مرجع سبق ذكره، ص.12.
[2] محمد حسن بريغش، مرجع سبق ذكره، ص.66.67.
[3] نجلاء نصير بشور، مرجع سبق ذكره، ص.79.80
[4] فتيحة معزيز، مروة زغود، مرجع سبق ذكره، ص.8.

زمني وتكون مشوقة بطريقة سردية، تنقل من جيل إلى آخر، تحتوي أحيانا على عبر هادفة يستطيع الإنسان الإستفادة منها في حياته.

" إن الحكاية تختلف بإختلاف هدفها وغايتها ومدى صدقها وخيالها، لذا نجد أن هناك حكايات خرافية، كحكايات الجان وغيرها، وحكايات واقعية وهي التي تمثل جوانب تاريخية، وحكايات رمزية كالحكايات التي دارت على ألسنة الحيوانات."[1]

2.2 القصة:

أ. لغة:

موجودة في معجم الرائد بصيغة (قصّ) وهي:" قصّ، يقصّ، قصًّا: الشعْرَ والثوب أو نحوهما، أي قطع منه، قصَّ الجمل: قطع أطراف أذنيه، قص الموت: قرب منه، وقص يقص قصصاً ويقصُّ: عليه الخبر: حدَثّهَ به على وجهه، القصة: رواها، وأثره أي تتبعه: شيئا فشيئا."[2]

ب. اصطلاحا:

" تمتلك القصة مكانة مرموقة في الساحة الأدبية، ذلك لكونها أقرب الفنون إلى الحياة الإنسانية، فهي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، ونظرت لأهميتها نجد أن كثيرا من الأدباء والمفكرين قد اعتنوبها وتناولوها في كتاباتهم، وقدموا لها مجموعة من التعاريف والمفاهيم، وذلك من أجل تبيان خصائصها ومميزاتها."[3]

هي:" شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة، وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوامل بديعية فاتنة أو عجيبة مذهلة

[1] نوفل حمد خضر الجبوري، **الحكاية العربية القديمة (أصولها – أنواعها)**، " مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية " عدد، 2012، ص.1.
[2] جبران مسعود، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2005، ص.701.702.
[3] فتيحة معزيز، مروة زغدود، مرجع سبق ذكره، ص.21.

أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس، ويلتفون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع وتتقارب، وتفترق وتتشابك في سياق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيا وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء ومن أقربها إلى نفوسهم ولها كما لكل عمل فني قواعد وأصول ومقومات فنية."[1]

يبين هذا المفهوم أن للقصص الخاصة بالأطفال معايير وشروط وجب الإلتزام بها، من أجل نمو إيجابي وسليم للطفل.

3.2 شارل بيرو :

ولد شارل بيرو في باريس لعائلة تورانجيل البرجوازية في 12 يناير 1628، وقد كان شارل أصغر إخوته السبعة، وقد كان شغوفا بالحروف في سن مبكرة، وقد بدأ الترجمة مبكرا حينما قام بترجمة مقاطع من Enéide إلى عبارات هزلية، ليمتهن المحاماة سنة 1651 متبعا خطى والده وشقيقه الأكبر.[2]

درس تشارل بيرولت في Collège de Beauvais، ثم قام بعد ذلك بالدخول في عالم السياسة، ليصبح مساعدا لجان بابتيست كولبير، وزير الدولة في عهد لويس الرابع عشر، وعمل كذلك في العلوم والرسائل والفنون، في عام 1663، أصبح شارل بيرو سكرتيرا لـ الأكاديمية الصغيرة، أكاديمية النقوش والأكاديميات المستقبلية. تم تعيينه في عام 1671 دخل شارل بيرولت الأكاديمية الفرنسية، التي ساعد في إصلاحها.[3]

نشر شارل بيرو لأول مرة Contes en perse في عام 1694، كما نشرت أشهر حكايات بيرو النثرية في عام 1697 وهي: Histoires ou contes du temps passé avec

[1] أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص.74.75.

[2] Vega, Mauricio M. Méndez. **"Louis XIV, Charles Perrault et la naissance de la littérature pour enfants**." Revista de Lenguas Modernas (2009), p. 23-28.

[3] **https://www.laculturegenerale.com/charles-perrault-contes-oeuvres/**, consulté le 09-03-2023 à 15h.

moralité أو Contes de ma mère l'Oye، وهي عبارة عن 8 حكايات، يدعى أن طفلا ألف هذه الحكايات:[1]

- La Belle au bois dormant
- Le petit Chaperon rouge
- La Barbe bleue
- Le Chat botté
- Les Fées
- Cendrillon
- Riquet à la houppe
- Le Petit Poucet

قام شارل بيرو قبل وقت قليل من وفاته في 1703 بتحرير "مذكراته" من أجل أولاده وبني إخوته، وقد استخدمت هذه المذكرات كأساس لمعظم الكتابات التي تناولت سيرة حياة بيرو.[2]

3. حكايات أمي الإوزة:

يعد كتاب حكايات أمي الإوزة للكاتب الفرنسي شارل بيرو (1628 – 1703) من كلاسيكيات الأدب الأوروبي الموجه للناشئة. وهو من الكتب التي اهتمت في تاريخ جد مبكر بجمع الحكايات الشعبية، أو ما يعرف في التراث الأوروبي ب ((حكايا الجنيات))، وبنقلها من التقاليد الشفاهية إلى الأدب المكتوب.[3]

صدر كتاب أمي الإوزة في فرنسا لأول مرة سنة 1697، وبذا فقد سبق بمائة وسبعة عشر عاما كتاب حكايات الأخوين غريم Grimm الصادر في ألمانيا، والذي يعد المصنف الأشهر في هذا المجال. ولم يعرف المؤرخون تجربة سابقة على تجربة شارل بيرو سوى

[1] Rabinovitch, Oded. **"Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média."** (2021): p 198-204.

[2] هاجر تشيكو، مرجع سبق ذكره، ص.21.

[3] شارل بيرو، **حكايات أمي الإوزة**، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص.11.

كتاب البنتاميرون والمعروف أيضا بكتاب حكاية الحكايات للمؤلف الإيطالي جانباتيستا بازيله Giambattista Basile، والصادر قبله بخمسين عاما.[1]

يضم هذا الكتاب تسع حكايات خيالية كتبت بطريقة سردية وأسلوب متسلسل.

وتظل قصة ذات القلنسوة الحمراء، والمعروفة لدينا بقصة ذات الرداء الأحمر، أشهر حكايات هذا الكتاب في الثقافة العربية.[2]

بخصوص حكاية جلد الحمار، ينبغي التنويه بأنها من حكايات بيرو المنظومة شعرا. وقد عرفت انتشارا كبيرا.[3]

لقد حصلت هذه القصص على نجاح عالمي كبير، فهي تتميز بكونها هادفة ومعبرة تجعل قارئها يتسلى سواء كان صغيرا أو كبيرا.

[1] نفس المرجع السابق، ص.11.
[2] نفس المرجع السابق، ص.12.
[3] نفس المرجع السابق، ص.17.

المبحث الثاني: الحكم في حكايات شارل بيرو

1.الحكمة بصفة عامة:

الحكم هي مرآة تعكس واقعنا الذي نعيش فيه عادة ما توصل لنا رسالة هادفة ولها معنى.

ويبدو لنا أن الحكمة هي التعبير عن خبرات الحياة أو بعضها على الأقل مباشرة في صيغة تجريدية.[1]

ويعرفها عبد المجيد قطامش في كتابه الأمثال العربية: " إن المراد بها هو تلك العبارة التجريدية التي تصيب المعنى الصحيح، وتعبر عن تجربة من تجارب الحياة، أو خبرة من خبراتها ويكون هدفها عادة الموعظة والنصيحة."[2]

" والحكمة بهذا المعنى لا تصدر إلا عن فئات خاصة من الناس هم أولئك الذين أوتوا قسطا موفورا من الذكاء ونفاذ البصيرة، وفصاحة العبارة وبلاغتها، كالأنبياء والحكماء والفلاسفة والشعراء وغيرهم."[3]

" والحكمة قول موجز العبارة جميل اللفظ وهي تصلح أن تكون قانونا من قوانين الحياة لما تحمله من دروس ومواعظ وعبر تهدف إلى غرس القيم والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع، وعادة ما تكون خلاصة لتجارب شخص ما."[4]

---

[1] علي بن محمد بن حبيب الماوردي، **الأمثال والحكم**، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، ص.22.

[2] عبد المجيد قطامش، **الأمثال العربية**، دار الفكر، دمشق، 1988، ص.18.

[3] نفس المرجع السابق، ص.18.

[4] محفوظ إكرام،محجوب نسرين، حماد فتيحة، **دراسة تحليلية للأمثال والحكم الشعبية منطقة عين بسام أنموذجا**، أدب عربي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019 – 2020، ص.43.

" فالحكمة عبارة لغوية موجزة لا يهم نوعها فهي ذات مغزى أخلاقي غرضها النصح والإرشاد."[1]

تعتبر الحكمة خلاصة نستطيع من خلالها إقناع الناس، فالحكمة تعزز قيمة النصائح.

2.1 الحكمة لغة:

" حَكَمَ: أحكم الشّيء فاستحكَم. ,حَكَمَ الفَرَسَ وأحكَمَهُ: وضع عليه الحَكَمَةَ، وفرسٌ محْكُومةٌ ومُحكَمَةٌ .. وحكُمَ الرّجُلُ مثل حَلُمَ أي صَارض حكيمًا .. وأحكمَتْهُ التّجارُبْ: جعَلَتْهُ حكيمًا .. وقصيدةٌ حكيمةٌ: ذات حكمة .. وحَاكَمَهُ إلى الله وإلى القرآن إذا دعَاهُ إلى حُكمِهِ. واستحكَمَ عليهِ كلامَهُ: التَبَسَ."[2]

وقال عبد المجيد قطامش:" إن المراد بها هو تلك العبارة التجريدية التي تصيب المعنى الصحيح، وتعبر عن تجربة من تجارب الحياة، او خبرة من خبراتها ويكون هدفها عادة الموعظة والنصيحة."[3]

" والحكمة قول موجز العبارة جميل اللفظ وهي تصلح أن تكون قانونا من قوانين الحياة لما تحمله من دروس ومواعظ وعبر تهدف إلى غرس القيم والمثل العليا في نفوس أفراد المجتمع، وعادة ما تكون خلاصة لتجارب شخص ما."[4]

الحكمة جزء من تراثنا الثقافي لا يمكننا الإستغناء عنها. لأنها تحمل الكثير من القيم التي تساعد على إنشاء الأجيال بطريقة سليمة.

---

[1] احمادي زوبير، حريز بكار عيسى، **الأمثال والحكم في " وادي سوف " دراسة سوسيولسانية**، لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2019 – 2020، ص.14.

[2] الزمخشري، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998، ص.206.207.

[3] عبد المجيد قطامش، **الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية**، دار الفكر، دمشق، 1988، ص.18.

[4] محفوظ إكرام، محجوب نسرين، حماد فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص.43.

3.1. الحكمة اصطلاحا:

" يعرفها محمد الصالح بجاوي في قوله:" الحكمة قول جميل موجز العبارة وموافق للحق يصلح أن يكون قانونا من قوانين الحياة، وهو ثمرة الحنكة والتجارب في الحياة ونتيجة الخبرة وتجارب المعيشة."[1]

لقوله تعالى: " يوتي الحكمَة من يشاء، ومن يُوت الحكمة فقد أُوتي خيرا كثيرا وما يذّكّر إلاّ أولوا الألباب."[2]

2. المثل بصفة عامة:

" لقد اختلف الدارسون في نظرتهم إلى المثل، نظرا لاختلاف ثقافتهم لذلك تعددت مفاهيمهم التي تضع المثل في إطاره الحقيقي وفقا لتباين الأبعاد اللغوية والبنيوية وكذا الاجتماعية المحيطة به."[3]

" من ناحية أخرى وجدت في الأمثال دلالات واضحة على حياة الأمة العربية، ولا سيما في العصر الجاهلي، فهي تكشف عن طبيعة هذه الحياة، وتجلي كثيرا من مظاهرها التي لم يهتم بها الشعر كثيرا، وأعني بذلك صور الحياة المعاشية اليومية، التي يزاولها الغني والفقير، والرجل والمرأة، من أعمال وحرف، وما يتصل بهما من أدوات وآلات.."[4]

---

[1] ذهبية بوعلوط، **ترجمة الأمثال الشعبية والحكم الإفريقية في رواية << Ngugi Wa Thiong'o >> Devil on the cross دراسة تحليلية ونقدية لترجمة عبد العزيز عروس أنموذجا**، عربي-إنجليزي-عربي، 2017، ص.37.

[2] سورة البقرة، الآية 268 .

[3] حضري محمد الأمين، قدوري عبد القادر، **آليات ترجمة الأمثال الشعبية الجزائرية إلى الفرنسية –نماذج مختارة-**، أنثروبولوجيا، مج 7، ع 1، الجزائر، 2021، ص.141.

[4] عبد المجيد قطامش، مرجع سبق ذكره، ص.6.

1.2 المثل لغة:

جاء في لسان العرب في مادة مثل: " مثل كلمة تسوية، يقال هذا مثله ومثله كما يشبه وشبهه."[1]

وجاء في معجم الوسيط مثل:" بمعنى الشبه والنظير" وفي مختار الصحاح:" مثل كلمة تسوية، والمثل ما يضرب به من الأمثال."[2]

من خلال التعاريف السابقة دار مفهوم كلمة مثل:" على معنى الشبه والنظير والمساواة."[3]

2.2 المثل اصطلاحا:

للمثل تعريفات كثيرة ومختلفة من بينها:

يعرفه الدكتور أحمد زغب بقوله:" قول وجيز يعبر عن خلاصة تجربة، مصدره كامل الطبقات الشعبية، يتميز بحسن الكناية وجودة التشبيه له طابع تعليمي ويرقى عن لغة التواصل العادي."[4]

" بمعنى أن المثل عبارة عن جملة من الكلمات المشحونة بالمجاز تلخص عمل إنسان أو نتيجة لهذا العمل في كافة مجالات الحياة البشرية، وينبثق من عامة الناس دون مراعاة الكفاءة المعنوية أو المادية بكونه يشترك فيه كافة الأطراف الاجتماعية، لأن التجارب و الأعمال الإنسانية تشترك كل فئات المجتمع من صغيرها إلى كبيرها أو غنيها أو فقيرها..."[5]

---

[1] احمادي زوبير، حريز بكار عيسى، مرجع سبق ذكره، ص.4.
[2] نفس المرجع السابق، ص.4.
[3] نفس المرجع السابق، ص.4.
[4] نفس المرجع السابق، ص.5.
[5] نفس المرجع السابق، ص.5.

" نجد المثل كقول سائر على صاحبه لينتقل على من وقع عليه في معنى أو مبنى سواء استعمل في الشبه أو المساواة في اللفظ أو خلاف ذلك مع المحافظة على المعنى لتشبيه حال بحال أخرى."[1]

" أما (المَثَلُ) في الإصطلاح الأدبي، فهو ذلك الفن من الكلام، الذي يتميز بخصائص ومقومات، تجعله جنسا من الأجناس الأدبية قائما بذاته، وقسيما للشعر والخطابة والقصة والمقالة والرسالة والمقامة..."[2]

وعرفه عبد المجيد قطامش في كتابه:" المثل قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة."[3]

3. العلاقة بين الحكمة والمثل:

" في الحق أن المثل والحكمة قد يلتقيان، وذلك حين تحسن الحكمة، وتكون موجزة العبارة، فيتهيأ لها بذلك ان تسير بين الناس، وتتداولها ألسنتهم وأقلامهم، فتدخل حظيرة الأمثال، وفي هذه القضية يقول أبو هلال العسكري:" ثم جعل كل حكمة سائرة مثلا. وقد يأتي القائل بما يحسن من الكلام أن يتمثل به إلا أنه لا يتفق أن يسير فلا يكون مثلا. " وإذا فالحكمة نوعان: نوع يسير و يفشو فيصبح مثلا، ونوع لا يتهيأ له ذلك فلا يسمى مثلا."[4]

" وبهذا التحديد للعلاقة بين المثل والحكمة يتبين لنا بوضوح خطأ من ذهب إلى أن أدب الحكمة أعم من أدب الأمثال، وأن كل مثل حكمة، وليست كل حكمة مثلا."[5]

---

[1] نفس المرجع السابق، ص.6.
[2] عبد المجيد قطامش، مرجع سبق ذكره، ص.11.
[3] نفس المرجع السابق، ص.11.
[4] نفس المرجع السابق، ص.19.
[5] نفس المرجع السابق، ص.20.

من أشهر الحكماء الفرنسيين "ألبير كامو" وهو فيلسوف وجودي وروائي وكاتب مسرحي، وهو فرنسي الأصل واكن ولد في الجزائر، ودرس في كلية الآداب في الجزائر ولكنه عاش حياته في فرنسا.[1]

4. العبر في حكايات شارل بيرو:

" والحق، فإن العبر المنظومة التي اعتاد بيرو أن يختم بها حكاياته تدل بنفسها القارئ على الإتجاه الأساس الذي ينبغي أو يمكن أن ينتهجه في قراءته، وتظل اتجاهات تأويل أخرى ممكنة بالطبع دوما. من موضوعات ومواقف ولوحات سائدة في ثقافة عصره، كالحسناء النؤوم أو الجنيات المحسنات والأخريات الناقمات، ينسج بيرو حكايات تجمع أناقة السرد وفتنة اللغة إلى نفاذ الفكر."[2]

كل حكاية من حكايات بيرو تأخذنا إلى عالم خيالي مشوق، خلال مطالعة كل قصة نتشوق لمعرفة النهاية.. وفي الآخير نستخلص ونتعلم درسا من د روس الحياة، فكل حكاية تنتهي بحكمة معبرة وهادفة.

" فحكاية الحسناء النائمة في الغابة تعلمنا محاسن الإنتظار، وترينا أن في مقدورنا دوما أن نحول العوائق إلى عوامل حفز ومساعدة. وحكاية ذات القلنسوة الحمراء، تؤكد على ضرورة الاحتراس من الذئاب والماكرين بعامة، وتبرز أهمية المسار التلقيني في حياة الفتاة، يذهب من الجدة إلى البنت مرورا بالأم. وحكاية ذو اللحية الزرقاء تصور مخاطر الفضول، وتدين فظاظة بعض الأزواج وفي الأوان ذاته تنعش السرد وتشوق القارئ بعناصر معهودة في قديم الحكايات، كالحجرة المحرمة وقطرات الدم غير القابلة للمحو. وحكاية القط العارف أو القط ذو الجزمتين تطنب في الإطراء على الكائن الصغير الذي يثبت ببراعته وتفانيه كونه أفضل حليف ممكن في الحياة. والحكاية الشديدة الوجازة ساخرات الجن ترينا أن من شأن

[1] **https://www.almrsal.com**, consulté le 11-03-2023 à 18h.

[2] شارل بيرو، مرجع سبق ذكره، ص.19.

عذوبة الكلام أن تحقق من النتائج ما لا تقدر عليه فعال كثيرة. ولعل الحكاية الواسعة الانتشار ساندريلا أو الخف البلوري الصغير تشكل أفضل معالجة معروفة للفكرة التقليدية التي مفادها أن الكياسة وروح اللطافة يمكن أن تنقذ كائنا وتقوداه من العيش في كومة من الأرمدة إلى اعتلاء العرش. وبوجازة مماثلة، وبالإقتدار اللماح ذاته، ترينا حكاية ريكيه ذو القنزعة أن رجلا وامرأة متحابين يمكن أن يعذر أحدهما ما يكون لدى الآخر من قصور أو نقص، دمامة أحدهما مثلا أو النصيب المتواضع من العقل لدى الآخر، وأن يحوله، بقوة الحب الإعجازية، إلى ضده. وحكاية أصيبع تأتي لتنتشل الأخ الصغير، أو المولود الأخير، من التهميش والازدراء وتجعل منه، بقدراته الضئيلة وتفكيره العميق، منقذا لإخوته. وأخيرا، نقف في جلد الحمار على الشاكلة، البالغة الاصطبار والحافلة بالآلام، التي بها تحبط فتاة مشروع أبيها الجنوني في الاقتران بها بعد رحيل والدتها. تنفي الفتاة نفسها بعيدا في العالم، وفي منفاها تفوز بعد سنوات بحب أمير وتعتلي وإياه العرش، ثم تلتقي أباها من جديد وقد تعزى عن فقدانها واقترن بأرملة. لسنوات كانت الفتاة تتلفع بجلد حمار بائس، يرمز إلى كل عذابها وإلى الثمن الذي كان عليها أن تدفعه مقابل وفائها للمبدأ القائل إن حصافة العقل هي السد المنيع الأوحد أمام الحب المجنون. ولأنها دفعت ثمن تمسكها بروح الواجب بلا تهرب ولاكسل، فهي تتخلى في نهاية المطاف عن ثوبها الفقير لتتشح بألف ملاءة من النور."[1]

[1] شارل بيرو، مرجع سبق ذكره،ص.19.20.21.

المبحث الثالث: أساليب الترجمة الأدبية

1. لمحة عن الترجمة:

الترجمة من أهم الوسائل التي تساعد على التواصل بين أفراد المجتمع، تعتبر علم من العلوم الذي يعتبر حلقة وصل بين الثقافات والحضارات.

" الترجمة هي بنت الحضارة ورفيقتها الدائمة عبر الزمان والمكان، إنها النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها، ولقد عرفها العرب منذ القديم، كما عرفها سائر الشعوب. لقد عرف العرب التواصل في زمن الجاهلية، مع المحيط المجاور ومع اليونان والصين والهند، ولكن بشكل محدود، كما نقل الغرب بدوره عن العرب في الماضي وخاصة في زمن الصليبيين ثمار الحضارة العربية، كما نقل العباسيون بدورهم عن الفرس واليونان والهند وغيرهم"[1]

" تعتبر الترجمة اليوم من أهم روافد الثقافة، وقد أحرزت انتشارا واسعا ومتنوعا وأوجبت الضرورات القيام بها ومتابعتها، مما أفقدنا القدرة على التمييز بين مصادر الصور الغنية التي تضمنتها من صور: فكرية – أدبية – فنية – وعلمية قد اتسعت لها أذهاننا. إن حضور الترجمة المتواصل منذ القدم والمتعدد المراكز والجهات ة أيضا اللغات يفرض أن يكون له أسباب ومستلزمات ثابتة."[2]

" ترجع آثار النصوص المترجمة الأولى إلى عام 3000 ق.م في عهد الدولة الفرعونية بجزيرة فيلة في أسوان بجنوب مصر، فقد عثر الباحثون هناك على عدة مخطوطات مسجلة بلغتين؛ كما إن من أوائل النصوص المترجمة كذلك ما وجده الباحثون

[1] سالم العيس، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها – قواعدها – تطورها – آثارها، وأنواعها**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999، ص.7.
[2] نفس المرجع السابق، ص.7.

منقوشا على حجر رشيد أو مسجلا على ألواح تل العمارنة، أو مكتوبا على ألواح مدينة نينوى بالعراق."[1]

" وقد بدأت الكتابة عن الترجمة باعتبارها مبحثا علميا كما يقول منداي (2001 – ص7) منذ ما يزيد عن ألفي عام، فقد كتب في الموضوع شيشرون Cicero وهوراس Horace في القرن الأول قبل الميلاد، وكتب فيه القديس جيروم St. Jérôme في القرن الرابع الميلادي، وقد قدر لهذه الكتابات أن يمتد نفوذها حتى القرن العشرين، وكان منهج القديس جيروم في ترجمة الكتاب المقدس (السبعيني) من اليونانية إلى اللاتينية ذا أثر في جميع الترجمات التالية له، بل إن ترجمة هذا الكتاب أصبحت مجالا للصراعات الفكرية في غربي أوروبا لمدة تزيد على ألف عام، وخصوصا في عصر الإصلاح الديني في القرن السادس عشر للميلاد."[2]

" وبدأ انفتاح العالم العربي على الغرب مرة ثانية بصدمة الحملة الفرنسية على مصر. وكان المحرك الأساسي هو حاجة محمد علي للعلوم الغربية لأسباب حربية. ثم انتكست حركة الترجمة على يد خليفتيه عباس وسعيد لتنتعش مرة أخرى من عصر إسماعيل إلى يومنا هذا."[3]

بداية تجدر الإشارة إلى ان كلمة " ترجمة " لم تبتعد كثيرا في دلالتها الإصطلاحية عن دلالتها اللغوية، فالضبط الإصطلاحي في التخصص لم يحدث عليها تغييرا كثيرا.[4]

[1] محمد أحمد منصور، **الترجمة بين النظرية والتطبيق**، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص.19.
[2] محمد عناني، **نظرية الترجمة الحديثة**، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، مصر، 2003، ص.7.8.
[3] عز الدين محمد نجيب، **أسس الترجمة**، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، 2005، ص.5.
[4] ملية عمر، **أساليب الترجمة الأدبية في رواتي " سلام الشرق " ترجمة منيرة مصطفى و" موانئ المشرق " ترجمة نهلة بيضون: دراسة تحليلية نقدية ومقارنة لترجمتي رواية Les Echelles du Levant للكاتب أمين معلوف**، فرع عربي- فرنسي، جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2، 2016 – 2017، ص.9.

1.1. الترجمة لغة:

يقول أحمد الفيومي في كتابه:" ترجم فلان كلامه اذا بينه وأوضحه وترجم كلام غيره اذا عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم."[1]

" الترجمان هو المفسر للسان. وفي حديث هرقل: قال لترجمانه، الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم."[2]

" ترجم: نَقَلَ مُؤلَّفا من لغة إلى أخرى. ويقال أيضا: ترجم مقتطفا أو عبارة أو بيتا من الشعر أو غير ذلك."[3]

2.1. الترجمة إصطلاحا:

" إن تعريف الترجمة اللغوي رغم إحاطته بأهم نواحي العملية، يوهم بسهولة العملية حين يتجاوز بقفزة عالية آليات النقل اللغوي وعقباته التي قد تجعل من العملية مستحيلة بالمرة."[4]

" إذا سألت أي فرد من أبناء الوطن العربي عن الترجمة قال لك دون تردد إنها تعني النقل من لغة إلى لغة، وإذا سألت المتعلمين لم يترددو في تأكيد الطابع اللغوي المحض للترجمة."[5]

يعرف علماء اللغة الترجمة بأنها: " نقل كلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة يخل بالمضمون."[6]

---

[1] أحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي، **المصباح المنير**، المطبعة الأميرية بمصر، 1909، ص.116.
[2] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.9.
[3] نفس المرجع السابق، ص.10.
[4] نفس المرجع السابق، ص.11.
[5] محمد عناني، مرجع سبق ذكره، ص.3.
[6] محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص.27.

تعددت تعريفات الترجمة من حيث الإصطلاح فقد عرفها الزرقاني بقوله: " الترجمة في العرف أي العرف الذي تواضع عليه الناس جميعاهي نقل الكلام بأنواعه المختلفة من لغة إلى أخرى ومعنى ذلك التعبير عن معناه بكلام آخر في لغة أخرى مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده. كأنك نقلت الكلام نفسه من لغته الأولى إلى اللغة الثانية."[1]

" أي أن الترجمة تهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمنها النصوص وتحويلها من إحدى اللغات (لغة المصدر) إلى لغات أخرى (اللغة المستهدفة) مع الالتزام بنقل الكلمات بطريقة صحيحة لتتشابه مع معانيها الأصلية حتى لا يؤدي إلى تغيير في معنى النص الأصلي."[2]

2. الترجمة الأدبية:

1.2. تعريفها:

" ما يجمع الترجمة بالأدب ليس مسألة انفرادها بهذا النوع من النصوص فحسب، بل إن العلاقة بينهما موغلة في التاريخ. فقد كانت الترجمة وإلى عهد غير بعيد، تعتبر فرعامن الأدب المقارن. ولم تكن الترجمة الأدبية نشاطا هامشيا بلا أثر، بل إن فاعليتها كانت بارزة في انتقال أشكال الأدب، وتحديد الملامح النهائية للغات بعض الأمم."[3]

" الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة literary genres – مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليها، وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة أي الترجمة في شتى فروع المعرفة، من علوم طبيعية (كالفيزياء والكيمياء والاحياء) وإنسانية (كالفلسفة وعلم النفس والاجتماع والتاريخ) وتجريبية أو

[1] سهيلة قاسمي، كنزة قلال، **الترجمة الأدبية من وإلى اللغة العربية**، لسانيات تطبيقية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2019 – 2020، ص.11.
[2] نفس المرجع السابق، ص.12.
[3] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.17.

تطبيقية (مثل الهندسة والزراعة والطب) عللى سبيل المثال؛ في أنها تتضمن تحويل شفرة لغوية verbal code أي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة oral or written signs إلى شفرة أخرى. ووجود المبادئ اللغوية العالمية universals والطاقة اللغوية الفطرية المشتركة بين البشر جميعا لا ينفي أن الشفرات المستخدمة فعليا في الكلام والكتابة تختلف من لغة إلى أخرى، وتقتضي التحويل transformation ابتغاء توصيل المعنى الذي هو الهدف الأول للمترجم. وقد يكون المعنى إحاليا محضا referential وقد يكون أدبيا يتضمن عناصر بلاغية وبنائية وموسيقية. ومن ثم أصبح تحويل الشفرة اللغوية هو مناط البحث في علم الترجمة، مما يتطلب مقارنات دائبة على جميع المستويات بين اللغات، خصوصا في علم التراكيب syntaxe والتداولية pragmatics وعلوم اللغويات الثقافية والنفسية والاجتماعية التي تعتبر تخصصات مشتركة interdisciplinary مع علوم طبيعية وإنسانية أخرى."[1]

" والترجمة فن تطبيقى، وقد استخدم بعض الأساتذة في مجال الترجمة كلمة فن بالمعنى العام مثل الأستاذ الدكتور محمد عناني والذي قصد به أن الترجمة مثل الحرفة التي لا يمكن إتقانها إلا بالدربة والمران والممارسة استناداً إلى موهبة. بل ربما للترجمة جوانب جمالية وإبداعية. لذلك لا يمكن للمترجم أن يخرج نصاً مقبولاً مترجماً عن اللغة العربية واللغة الإنجليزية مهما كان حظه من العلم باللغتين إلا بالممارسة الطويلة للترجمة."[2]

بالنسبة لأحمد منصور:" الترجمة الأدبية فيقصد بها الترجمة التي تهتم فضلا عن نقل المعنى بجزالة الألفاظ وعمق الأسلوب، وذلك كترجمة المصنفات الأدبية النثرية كالرواية والقصة والمسرحية، أو الأعمال الشعرية؛ وإن كانت الأخيرة أشقهما وأصعبهما، ويدور حول إمكانها وإمكانياتها جدل لم ينته بعد."[3]

[1] محمد عناني، **الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق**، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، القاهرة، 2003، ص.7.8.
[2] إيناس أبو سيف وهبة سعد، **مبادئ الترجمة وأساسياتها**، تكنولوجيا التعليم، القاهرة، 2005، ص. 15.
[3] محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص.31.

3. أساليب الترجمة الأدبية:

هناك عدة أساليب للترجمة حسب كل مترجم، وأيضا حسب النص الذي سيترجم. تعتبر أساليب الترجمة عنصرا أساسيا وجب على المترجم اتباعها للحصول على ترجمة صحيحة وسليمة من الأخطاء.

توجد طريقتان للترجمة:

1.3. الترجمة المباشرة: ولها بعض الطرق وهي:

1.1.3. الترجمة بالإقتراض L'emprunt

" ويتمثل في تبني ألفاظ من اللغة المصدر من قبل اللغة الهدف، برسم صوتي يناسب هذه الأخيرة. والدافع إليه تعذر إيجاد مقابل مثل " تلفاز، ديموقراطية، انترنت"، وفي حالة وجود المقابل يكون الاقتراض لأغراض أسلوبية.[1]

" الإقتراض يفضح ثغرة عادة ما تتمثل في ثغرة لغوية كتقنية جديدة أو مفهوم جديد. والاقتراض بهذا هو أبسط أساليب الترجمة. وما كان ليحظى باهتمامنا كأسلوب لولا حاجة المترجم للجوء إليه أحيانا عمدا بغرض خلق أثر أسلوبي. فلكي نضفي صبغة محلية مثلا، نلجأ لاستعمال ألفاظ أجنبية..."[2]

2.1.3. الترجمة بالنسخ أو المحاكاة: Le calque

" النسخ اقتراض من نوع خاص يتمثل في أن نستعيرتركيبا لكن نترجم العناصر المكونة لهذا التركيب حرفيا."[3]

---

[1] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.67.
[2] نفس المرجع السابق، ص.67.
[3] نفس المرجع السابق، ص.68.

و هو نوعان:

1.2.1.3. النسخ البنيوي: Le calque de structure

يتطلب ترجمة الوحدات المعجمية ، ولكنه يقدم تراكيب جديدة في اللغة الهدف، مثل عبارة science-fiction في اللغة الإنجليزية موجودة حرفيا في اللغة الفرنسية science-fiction والخيال العلمي في اللغة العربية.

2.2.1.3. النسخ التعبيري: Le calque d'expression

يتطلب إدخال طريقة جديدة للتعبير، لكنه يأخذ في الاعتبار البنية المعجمية للغة الهدف.

- مثال:

- Donnez sa voix.
- أعطى صوته في الإنتخاب.

3.1.3. الترجمة الحرفية: La traduction littérale

" النقل الحرفي metaphrase ومعنى ذلك ترجمة 'كلمة بكلمة وسطر بسطر' وهي توازي ما يسمى بالترجمة الحرفية."[1]

" الترجمية الحرفية أو كلمة بكلمة تعني الإنتقال من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف انتقالا يفضي إلى نص صحيح ومقبول لا ينشغل فيه المترجم سوى بالقيود اللغوية." وهي السبيل الأفضل في الترجمة إن لم تعترضه عقبات ثقافية أو أسلوبية وهو أضمن أسلوب

[1] محمد عناني، مرجع سبق ذكره، ص.32.

للأمانة حسب النظريات التي استفاضت في الدفاع عنه. غير أن استعماله بدون احترافية واحتراز قد يكون مصدر أخطاءو طمس لأسلوب اللغة الهدف.[1]

" وهي ما نسميه ((التعريب)) لدينا، أي إدخال الكلمة الأجنبية كما هي، ورسمها بحروف عربية، وهو ما نلجأ إليه في تعريب العلوم الطبيعية والمصطلحات التقنية. ويجري الاقتراض من العربية للغات الأخرى أيضا، فتكتب كلمة انتفاضة بحروف لاتينية وتجري مجرى الكلمات المستعارة في اللغات الأوروبية. ويطلق العلماء العرب على الألفاظ ((المقترضة)) مصطلح الدخيل، وقد يدخل ((الدخيل)) بعد فترة في عداد الفصحى أو يظل في إطار العامية."[2]

- مثال:

- Rendre l'argile plus humide.

- يزيد الطين بلة.

ولكن المترجم قد يجد أن الترجمة الحرفية غير مقبولة في الحالات التالية[3]:

- ✓ إذا أدت إلى معنى مختلف،
- ✓ أو لم يكن لها معنى،
- ✓ أو كانت مستحيلة لأسباب بنائية،
- ✓ أو إذا لم يكن هناك تعبير مقابل في إطار ثقافة اللغة المستهدفة،
- ✓ أو إذا كانت مقابلة لشيء على مستوى لغوي مختلف.

وهكذا ينتهي فيني وداربلني إلى أنه إذا تعذر إخراج ترجمة حرفية، فعلى المترجم أن يلجأ إلى الترجمة غير المباشرة، وهي تتضمن أربعة مناهج أخرى:[4]

[1] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.69.
[2] محمد عناني، مرجع سبق ذكره، ص.87.88.
[3] محمد عناني، مرجع سبق ذكره، ص.89.
[4] نفس المرجع السابق. ص. 89.

2.3. الترجمة غير المباشرة (الحرّة): La traduction oblique

" هي الترجمة التي تراعي نقل جانب المضمون الثابت مع مراعاة قوانين اللغة المترجم إليها ولكن بصورة بعيدة عن مكونات النص الأصلي الشكلية والدلالية، وتؤدي مثل هذه الترجمة إلى الإسهاب، ووصف موقع ما بطريقة ما بصرف النظر عن طريقة وصف هذا الموقف في النص الأصلي، وعيب الترجمة الحرّة هو أن معنى النص الأصلي لا ينتقل بدقة تامة، وأن قسما من المعلومات يضيع أثناء النقل الحر، نظرا لأن النص يتعرض لتحويلات (هو في غنى عنها أحيانا)، وعندئذ يوجد دوما خطر الانتقال إلى الدرجة التي تتحول فيها الترجمة في نهاية الأمر إلى نص من "عنديات" المترجم ."[1]

ولها عدة طرق وهي:

1.2.3. الإبدال: La transposition

" ونطلق هذا الإسم على الأسلوب الذي يقتضي استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون تغيير معنى الرسالة."[2]

وهو نوعان:

1.1.2.3. الإبدال الإجباري: La transposition obligatoire

وسببه عدم توفر المقابل في الفئة النحوية في اللغة الهدف وهذا ما يفرض الصياغة بشكل دون آخر لكن هذا لا يغير بالضرورة في فحوى الرسالة. مثل حتمية تغيير صفة الملكية من الفرنسية بتكرار الاسم في اللغة العربية في الجملة الآتية (Le livre est le sien)، (الكتاب كتابه) واللغة العربية تتيح بدائل أخرى.[3]

[1] محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص. 36.
[2] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.69.
[3] نفس المرجع السابق، ص.69.70

2.1.2.3. الإبدال الإختياري: La transposition facultative

ويختار فيه المترجم بين بدائل متعددة في الصياغة تتيحها اللغة الهدف، عدا وجود إمكانية النقل الحرفي بشكل سليم، ويمكن أن يكون له أثر أسلوبي.[1]

2.2.3. التطويع أو التكييف: La modulation

" هو استعمال عبارة ما في اللغة الهدف بالطريقة التي يستخدمها بها أصحاب تلك اللغة بحيث تخلق لديهم أثرا يجعلهم يحسون أن تلك العبارة ما كانت تصلح ترجمتها إلا بتلك الطريقة، ويشعرون بأنها من صميم لغتهم. ولذا انتقل ذلك التعبير من مجرد الاستعمال على مستوى الأفراد واندرج ضمن القاموس اللغوي، وخرج من دائرة التعديل الحرّ إلى التعديل الاضطراري."[2]

" يتمثل التطويع في إحداث تغيير في الرسالة عن طريق تغيير في وجهة النظر أو في تسليط الضوء. ويجد مبرره حينما يتبين أن الترجمة الحرفية أو الإبدالية أفضت إلى نص صحيح من الناحية النحوية لكن يصطدم بسليقة اللغة الهدف."[3]

3.2.3. التكافؤ: L'équivalence

" هو النقل الوافي لمضمون الأصل، والمطابقة الوظيفية والأسلوبية لأنماط حمله وصيغه وتركيبه مطابقة تسيغها اللغة المنقول إليها. إن المماثلة (أي التكافؤ مع الأصل) ملازمة للدقة، وتتحقق بواسطة التحويلات القواعدية والمعجمية والبلاغية، التي تنشئ التأثير المكافئ، ويستطيع المترجم بواسطة التحويلات الترجمية أن ينقل عناصر الأصل كلها،

[1] نفس المرجع السابق، ص.70.
[2] إنعام بيوض، **الترجمة الأدبية مشاكل وحلول**، منشورات الأبيار، الجزائر، 2003، ص.88.
[3] ملية عمر، مرجع سبق ذكره، ص.70.

ويتلخص فنه في الإستخدام الماهر لهذه التحويلات، وتعني المماثلة في الترجمة بصورة عامة أمرين وهما:

- مطابقة الأصل من حيث الوظيفة.
- إختيار الأدوات المناسبة أثناء الترجمة.[1]

" إن هذا الأسلوب يقتضي تصوير وضعية تعبر عن واقع واحد، وذلك باللجوء إلى وسائل أسلوبية وتراكيبية مختلفة تمام الاختلاف. ويستعمل هذا الأسلوب عادة في ترجمة الأمثال والحكم."[2]

- مثال:

- Il a un chat dans la gorge.
- بُحَّ صوته.

4.2.3. التصرف: L'adaptation

" النقل بتصرف paraphrase و معناها الترجمة بتصرف with latitude حيث لا يحول المترجم نظره عن المؤلف، حتى لا تضل خطاه، ولكنه لا يتبع ألفاظه بالصرامة التي يتبع بها معناه، وهذا يقتضي تغيير عبارات كاملة، وهو منهج مواز تقريبا لما أصبح يسمى بالترجمة الأمينة أو ترجمة المعنى لا اللفظ."[3]

" ويقتضي باستبدال وضعية ثقافية معطياتها في اللغة المتن بما يؤدي وظيفتها في اللغة المستهدفة، و ذلك بما يصعب نقلها بحذافيرها، و ذلك إما بسبب عدم وجودها إطلاقا في ثقافة اللغة المنقول إليها، أو لمنافاتها لآداب وتقاليد متكلمي هذه اللغة وهذا ما يؤدي إلى التباس المعنى، ومن ثم عدم تذوق الصورة البيانية ويمثل الحد الأقصى للترجمة."[4]

[1] محمد أحمد منصور، مرجع سبق ذكره، ص.37.
[2] إنعام بيوض، مرجع سبق ذكره، ص. 104.
[3] محمد عناني، مرجع سبق ذكره، ص.32.
[4] إنعام بيوض، مرجع سبق ذكره، ص. 118.

خلاصة:

بعد كل هذا البحث الشامل وكل هذه المعلومات و الخصائص التي تحصلت عليها في هذا الفصل، إستنتجت أن عالم الأطفال عالم جميل وأدبه أجمل وأروع له الكثير من المميزات والخصائص، فهو نوع من الفن الأدبي الذي يشمل القصص والكتب والمجلات والقصائد المؤلفة بشكل خاص للأطفال. وأن للترجمة أساليب عديدة تسهل على المترجم عمله وتساهم في إيصال المعنى شكل سليم.

الفصل الثاني: التعريف بالمدونة ونماذج عن ترجمة الحكم

الفصل الثاني: التعريف بالمدونة ونماذج عن ترجمة الحكم

تمهيد:

في هذا الفصل سأتحدث عن المدونة التي هي محل دراستنا أو بالأحرى الكتاب المشهور للكاتب الفرنسي شارل بيرو "حكايات أمي الإوزة" الذي يضم مجموعة من القصص الرائعة والجميلة كانت تحكى في الزمن الماضي للأطفال قبل النوم من طرف الآباء والأجداد. مع التعرف على بعض المعلومات الخاصة بحياة شارل بيرو، إضافة إلى حياة المترجم ياسر عبد اللطيف الذي ترجم جل حكايات بيرو، سأركز على الحكم التي جاءت في نهاية كل حكاية من كتاب "حكايات أمي الإوزة" وأحاول تحليل الترجمة ونقدها.

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

1. سلسلة " أمي الإوزة ":

هي سلسلة ألفها الكاتب شارل بيرو وتعتبر من أهم أعماله، فقد جمع فيه مجموعة من الحكايات الشعبية في التراث الأوروبي. أصدرت عام 1697، وهي عبارة عن قصص مشوقة كتبت بطريقة ممتعة تسلي قارئها سواء كان طفلا أم راشدا، تم نقلها من التقاليد الشفاهية إلى الأدب المكتوب أبرزها قصة ساندريلا وقصة ذات الرداء الأحمر، فقد عرفت انتشارا كبيرا في العالم وترجمت إلى لغات عديدة ودبلجت إلى أفلام كرتون ورسوم متحركة قصيرة، وصلت إلى نجاح كبير لم يتوقعه بيرو نفسه.

" منح بيرو كتابه عنوان **حكايات من الأزمنة الخوالي، تصحبها عبر** Contes du temps passé Avec des moralités. على أنّ الغلاف ضمّ عنوانل ثانويا أو ثانيا هو **حكايات أمي الإوزّة** Contes de ma mère l'Oye. والحال أن العديد من الطبعات اللاحقة أخذت بالعنوان الثاني، ذلك أنه ليس أكثر تعبيرية فحسب، بل هو بالأصل تسمية جماهيرية

كانت شائعة لجميع الحكايات من هذا النوع، شأنها شأن التسمية الذائعة الأخرى **حكايات جلد الحمار**، التي استعارها بيرو عنوانا لإحدى أشهر حكاياته... وتشير تسمية حكايات أمي الإوزّة، لا إلى الطبيعة العجائبية أو الخيالية لهذه الحكايات فحسب، بل تجمع هذا الجنس البشري بالأجواء العائلية الحميمة، وبحكايا الجدّات والأمّهات. إذ ترمز الإوزّة الى المرأة المسنّة التي تخففت من الأعباء اليومية، وراحت تغذي أمام أبنائها وأحفادها مواهبها السردية في الأماسي والأعياد."[1]

2. نبذة عن حياة شارل بيرو:

بيرو الكاتب والشاعر والمؤلف الفرنسي المشهور الذي ولد في باريس عام 1628 وتوفي فيها عام 1703، تتكون عائلته من سبعة ابناء هو أصغرهم

"ينحدر شارل بيرو من عائلة برجوازية كبيرة يرجع أصلها البعيد إلى إقليم توران Touraine الفرنسي، تلك الطبقة التي راحت تبتعد شيئا فشيئا عن أصولها التجارية لتتحول إلى وظائف قضائية وسياسية، ألا وهي " الدواوين ". كل مساء، كان أب شارل يطلب من ولده القيام بتلخيص دروسه باللغة اللاتينية. تابع شارل دراسته الثانوية بتفوق من 1636 إلى 1644 بثانوية بوفي Beauvais قبل أن يتركها بسبب شجاره مع أستاذه في الفلسفة، ثم أكمل دراسته كعصامي التكوين وهو يعمل مع أحد أصدقائه الذي يدعى " بوران" Beaurain. لعائلة بيرو ميل طبيعي اتجاه مذهب الينسينية، حيث نجدها من أوائل قراء كتاب بلاز باسكال Blaise Pascal " الرسائل الريفية "Lettres Provinciales. في 1651، تمت إجازة بيرو كمحامي بعد حصوله على شهادة ليسانس من جامعة أورليان Orléans في القانون المدني والكنسي.[2]

[1] شارل بيرو، **حكايات أمي الإوزّة**،، ترجمة ياسر عبد اللطيف، مختارات مشروع "كلمة" من الأدب الناشئة الفرنسي، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص. 16.
[2] هاجر تشيكو، مرجع سبق ذكره، ص.22.

" لعائلة بيرو ميل طبيعي اتجاه مذهب الينسينية، حيث نجدها من أوائل قراء كتاب بلاز باسكال Blaise Pascal " الرسائل الريفية "Lettres Provinciales."[1]

" في 1651، تمت إجازة بيرو كمحامي بعد حصوله على شهادة ليسانس من جامعة أورليان Orléans في القانون المدني والكنسي."[2]

بحكايته استطاع شارل بيرو الوصول إلى قلوب عشرات الملايين من البشر منذ أن بدأ الكتابة وحتى يومنا هذا، وتحديدا منذ أن وضع أسسا حكائية كتبها من أجل المساعدة في تربية الأبناء، من خلال القصص التي تحكى لهم.[3]

حقق المزيد من الشهرة بدخوله عالم الأوبرا والباليه بالعديد من المسرحيات الموسيقية التي ألف على أحداثها أعظم الموسيقيين العالميين مثل تشايكوفسكي، كما في مقطوعة "الجمال النائم" الشهيرة تلك القصص الأدبية التي جذبت إليها أجيالا عديدة.[4]

3. حكايات شارل بيرو:

عندما بدأ بعض الأشخاص في القرن التاسع عشر يجمعون الحكايات في سائر أرجاء العالم، تفطن هؤلاء إلى أن بعض هذه الحكايات تتشابه إلى حد كبير رغم أن البلدان التي جمعت فيها بعيدة جدا عن بعضها البعض، مما جعل البعض يعتقد أن بيرو قد اكتفى بإعادة كتابة بعض الحكايات الشعبية مع إعطائها شكلا كلاسيكيا. غير أن الأمر ليس بهذه البساطة، ولئن تم اكتشاف بعض الاستعارات النادرة فإن العمل الفني لهذا الكاتب لا يشبه عمل أقرانه في ذلك الزمان.[5]

---

[1] أحلام بن شوشة، حنان علي، **ترجمة العبارات والصيغ العنيفة في حكايات شارل بيرو إلى اللغة العربية ترجمة حكايات " ذات القلنسوة الحمراء، وذو اللحية الزرقاء، وأصيبع" لياسر عبد اللطيف نماذجا**، قسم اللغات الأجنبية، جامعة يحي فارس -المدية-، 2020-2021، ص.21.

[2] نفس المرجع السابق، ص.21.

[3] https://www.youm7.com.

[4] https://m.elwatannews.com.

[5] Charles Perrault, **Neuf contes**, collection "Un livre pour l'été ", édit du Centre national de documentation pédagogique, Paris, 2011, p. 129.

قصص منوعة وجميلة تم عملها من الكاتب الفرنسي وتم كتابة كتيبات ومجلدات للقصص ونشرها على جميع دول العالم، ولها إقبال كثير من الكبار والصغار. كما تم دبلجة القصص وإخراجها بطريقة قصص كرتونية رائعة يتابعها الملايين من المشاهدين.[1]

من المعروف عنها أنها قصص توارثت عبر الزمن، عن طريق جداتنا وأمهاتنا.. كانت مصدر إلهام للهذا الكاتب المشهور في العديد من أعماله التي ألفها للأطفال.

الحكايات عبارة عن " همزة وصل " (مارك سوريانو). ينتمي بيرو إلى عصر وبيئة يحبذان التقليد، فالكاتب لا يبحث عن التميز عن طريق الموضوع الذي يختاره، بل عبر الطريقة التي يعالج بها هذا الموضوع، فهو يطمح إلى التفوق على أقرانه وقريناته في ذلك، وعليه فإنه قد تكون مسألة المصادر التي اعتمد عليها بيرو أقل أهمية مما تبدو عليه، ومع ذلك فإن بعض المواضيع التي اختارها بيرو كانت مواكبة لروح العصر."[2]

ترجمت هذه الحكايات المشهورة إلى عدة لغات مختلفة من بينها اللغة العربي وكانت أجملها ترجمة ياسر عبد اللطيف.

4. نبذة عن حياة المترجم و ترجمته:

- **ياسر عبد اللطيف:**

كاتب وشاعر ومترجم مصري، ولد بالقاهرة وعاش بها حتى سن الأربعين، تخرج من قسم الفلسفة جامعة القاهرة سنة 1994، عمل بالصحافة التلفزيونية والخبرية. أصدر ثلاث مجموعات شعرية من بينها:

- " قصائد العطلة الطويلة ".

وثلاثة كتب قصصية من بينها:

[1] https://www.arabpage.net.

[2] هاجر تشيكو، مرجع سبق ذكره، ص.23.

- " يونس في أحشاء الحوت ".

ورواية واحدة ترجمت إلى الإنجليزية و الإسبانية هي:

- " قانون الوراثة ".

ترجم ياسر عددا من الأعمال الأدبية من الفرنسية والإنجليزية. يعيش منذ 2010 في مدينة إدمنتون بكندا.

" نشر مجموعته الشعرية الأولى عام 1995 تحت عنوان "ناس وأحجار" في طبعة مستقلة، وقد حصل ياسر عبد اللطيف على جائزة ساويرس لفرع الأدباب الشباب عام 2005 عن رواية "قانون الوراثة" التي تمت ترجمتها إلى الإنجليزية والإسبانية، بالإضافة إلى ذلك فقد صدرت مجموعته الشعرية الثانية بعنوان "جولة ليلية" عن دار ميريت 2009، كما نالت روايته "يونس في أحشاء الحوت" نفس الجائزة فرع كبار الكتاب في 2013، وفي بدايات 2014 أصدر "في الإقامة و الترحال".. قصص وحكايات" عن الكتب خان أيضا."[1]

" عرف جيل التسعينات في مصر واحدا من أهم الكتاب "ياسر عبد اللطيف" الجيل الذي أسهم في ترسيخ "قصيدة النثر" في مواجهة تيار رجعي كان يواجه هذه القصيدة بعنف، هو نفسه الذي أخذ السرد من منطقة انحساره بين السرديات الكبرى الإجتماعية التاريخية إلى إعلاء النزعة الفردية في رحلة اكتشافها العالم. بطريقة أخرى، لقد أغاد أدلجة الكتابة لكن من منظور مختلف بعيدا عن المباشرة، ليصبح الفردي طريقا للذهاب إلى السياسي والاجتماعي لا العكس. استخدم عبد اللطيف هذه النزعة الفردية لتشريح العالم والشخوص، فالفرد ليس منقطع الصلة عن العالم، بل هو مغروس بكل كيانه داخل مكانه وزمانه، بالتحديد داخل كتاباته، متخذا من الهامش مكانا لرؤية المدينة، موسعا له ليسع كل الأفكار الكبرى."[2]

[1] شهيناز جنات كشيدة، سمية بلهادي، **ترجمة أدب الطفل بين الثقافة العربية والنص الأصلي دراسة تحليلية و نقدية لترجمة سلسلة شارل بيرو نموذجا**، الترجمة عربي- فرنسي، جامعة يحي فارس المدية، 2021-2022، ص.61.

[2] نفس المرجع السابق، ص.61.

" عبد اللطيف يكتب عن موضع الفرد في العالم، مكانه في هذا التوقيت بالذات، آخذا إياه عبر لغة دقيقة متقشفة في مغامرة، أشبه بأغنية جامحة، حيث الأبطال هم نموذج المضاد للبطل المثالي، سائرين في الليل باستمرار، مخدرين، جانحين نحو خوض مغامرات لاكتشاف الحرية والفن داخل لجظة تاريخية جارفة، يعودون منها بذوات جديدة كلية أو لا يعودون مطلقا."[1]

[1] نفس المرجع السابق، ص.62.

المبحث الثاني: دراسة الحكم والأمثال المختارة وتحليلها

1. النموذج الأول: حكاية ذو اللحية الزرقاء La Barbe bleue:

- **ملخص الحكاية:**

حكاية خرافية للمؤلف الفرنسي شارل بيرو نشرت لأول مرة عام بباريس 1967، وضعت في إطار تاريخي ترمز إلى الكثير من الرموز والدلالات.

هي قصة تحكي عن رجل غني جدا وفي نفس الوقت لا يمتلك صفة واحدة من صفات النبلاء، وكان له ذقن أزرق وهذا ما جعله يختلف عن باقي الناس وجعله مكروها من طرفهم لأنه كان بشع المظهر للغاية.

تزوج بالكثير من النساء وفي كل مرة يتزوج فيها كانت تختفي تلك الزوجة ولا يعرف أحد مصيرها، فقد اختفت حوالي ست نساء من زوجاته. ذات مرة قرر الزواج بامرأة جديدة، لكنه واجه صعوبة في ذلك فكل من يطلب يدها للزواج ترفضه، إلى أن قبلت إحدى البنات به فقط لأنها طمعت في أمواله الكثيرة. بعد أن تزوجا قرر الرجل السفر إلى مكان، فترك لزوجته مفاتيح قصره كلها وقام بتحذيها من الدخول إلى إحدى الغرف تحذيرا شديدا لكن فضولها الكبير حرضها فدخلت إلى هناك، فكشفت ذلك السر الكبير في اختفاء باقي نسائه.

كان قد قتلهم وقام بتعليقهم في تلك الغرفة والإغلاق عليهم، وهذا دفعه إلى محاولة قتلها هي أيضا. لكنها نجت في آخر لحظة بفضل إخوتها.

إن هذه القصة تحمل الكثير من الرموز أهمها الفضول والحشرية، فبسببهما كانت ستموت ويكون مصيرها مثل الأخريات وهما أحد أهم الأسباب التي تدمر حياة الناس. وربما هو جعل الناس تتخلص من إنسان منافق يعيش بينهم على أنه شخص مستقيم. فمهما كثرت محاسن إنسان ما من أموال وثروات فلابد من عدم التغاضي عن أي من الشذوذات الواضحة "اللحية الزرقاء" ويقنع نفسه أنه لا يؤثر بوجود كل تلك الأموال فهكذا يؤدي

بسعادته إلى الإنهيار. فلا نحكم عللى الكتاب من عنوانه طبعا فالمظاهر خداعة، لأنه إذا لم نعاشر شخصا ونتعمق فيه لن نستطيع لن نستطيع أن نفهم طباعهم.

- **LA MORALITÉ : (p.121)**

La curiosité malgré tous ses attraits,

Coûte souvent bien des regrets ;

On en voit tous les jours mille exemples paraître.

C'est, n'en déplaise au sexe, un plaisir bien léger ;

Dès qu'on le prend il cesse d'être,

Et toujours il coûte trop cher

- **AUTRE MORALITÉ : (p.122)**

Pour peu qu'on ait l'esprit sensé,

Et que du monde on sache le grimoire,

On voit bientôt que cette histoire

Est un conte du temps passé ;

Il n'est plus d'époux si terrible,

Ni qui demande l'impossible,

Fût-il malcontent et jaloux.

Près de sa femme on le voit filer doux ;

Et de quelque couleur que sa barbe puisse être,

On a peine à juger qui des deux est le maître.

- **ترجمة ياسر عبد اللطيف:**
- **العبرة: (ص.71)**

الفضولُ بكلِّ ما لَه من جاذبيّة

لقد تم نقل المعنى في هذه العبارة بكل أمانة ووفاء، إذ أن كل عناصر النص الأصلي مع ما تحمله من دلالة تمت مقابلته إلى اللغة العربية دون حدوث إنتقاص للجانب الأدبي. ماعدا الحرف malgré (préposition) الذي ترجم بحرف الجر (بِ) عوض رغم.

غالباً ما يُفضي بنا إلى النّدم

نفس الشيء نجده في ترجمة هذه الجملة لكن مع إحداث تغيير بسيط في نوع المقابلات العربية من خلال أسلوب التحوير أو التطوير، فيما يتعلق بالفعل (coûte) الذي ترجم ب: يفضي إلى وهو حل ممتاز إذ جنب المترجم التكلف والركاكة كما حافظ بفضله على الإيجاز المعهود للغة العربية والسلاسة في التركيب إلى جانب استخدام أسلوب التقديم والتأخير مع الحال souvent غالبا.

آلافُ الأمثلةِ على ذلك نراها كلَّ يوم

الترجمة الحرفية لهذه الجملة نقلت المعنى الأصلي بشكل دقيق، مع استعمال أسلوب التقديم والتأخير، إذ لاحظنا أن المترجم أراد أن يبدأ أغلب جمله بالأسماء وليس بالأفعال رغبة منه في خلق نوع من الإيقاع.

مُتعتُه، وإنْ أحبّتهُ النّسوةُ، ليسَ تدوم

تمكن المترجم بفضل ذكائه ومنطقه وربما خبرته في الترجمة وكذا ثقافته وتمكنه من لغة الإنطلاق من فهم المقصودمن لفظة sexe في سياق ذكرها وترجمتها بـ: نسوة. ونفس

الشيء مع العبارة bien léger[1] التي تعني في هذا السياق الشيء الخفيف، غير الكافي وبالتالي الذي لا يدوم مع الزمن. كما أنه كان ذكيا جدا في ترجمة الفعل n'en déplaise بتحويره إلى أحبته، إذ أن اللغة العربية في هذا السياق بالذات تحتاج إلى مثل هذا الحل الذي يجنب المترجم التكلف المذموم والإطالة وسوء الفهم عند القراءة. إذ أننا عندما نقرأ الجملة ككل نجد أنها متناسقة وموجزة وذات قيمة أدبية.

فما إن نفوز بها حتّى تصير عَدَماً

يالها من ترجمة أدبية رائعة إذ أن المترجم استعمل الصيغة نفوز بها ذات الأثر الدلالي القوي والدقيق في آن واحد، كما أنه انتقى حلا أدبيا ممتازا للعبارة الفرنسية il cesse d'être وترجمها بِ: تصير عدما ذات الإيحاء القوي عند قراءته.

مع أنّها تكلّفنا الكثيرَ دوماً

نرى أنه لا داعي لترجمة آداة الربط et بِ: مع أنها التي قد تعطينا معنًا مغايرا، في هذه الحالة نرى أنه يجب الإكتفاء بآداة العطف ونقول وتكلفنا الكثير دوما بغية ربط هذه الجملة مع سابقتها بشكل مباشر وعلى العموم الترجمة حرفية مؤدية للمعنى بشكل لائق.

- **عبرة أخرى: (ص.70.71)**

من كان له عقلٌ ثاقِب

الترجمة أدبية حققت كل عناصر الوفاء الدلالي والإيجاز الكلامي والبلاغة في اختيار الألفاظ، لذا تقول أن هذه الترجمة أدت كل ماعليها في هذا السياق.

وكان يعرفُ أمورَ الدّنيا

[1] Léger: Insuffisant. *C'est un peu léger* (Harchette: le dictionnaire du français avec phonétique et étymologie, Edition Algérienne (ENAG), Harchette, Alger, 1992, p.919.

يتجلى ذكاء وثقافة المترجم في نقل معنى العبارة الفرنسية إلى اللغة العربية، إذ تفطن إلى المعنى الكامل في لفظة grimoire[1] في هذا السياق. وللعلم تعني هذه اللفظة كتاب السحر والشعوذة الذي يحمل بين طياته الكثير من الأسرار والغموض، أي أن الشخص الذي يستطيع قراءة وفك رموز هذا الكتاب تصبح له دراية كبيرة بمكنونات الدنيا والحياة، وبطبيعة الحال استعملت هذه اللفظة بشكل مجازي. لكننا نفضل استعمال الإسم خبايا عوض أمور لما تحمله من دلالة قريبة من معنى لفظة grimoire، فنقول وكان يعرف خبايا الدنيا.

سرعانَ ما يكون أدركَ

أنّ هذه حكايةٌ عن أزمنةٍ قديمة

الترجمة الحرفية جميلة وسلسة، مؤدية للمعنى، ومحققة لعنصر الإيجاز وكذا البلاغة الأدبية. وقد تمكن المترجم من تفادي التكرار عندما دمج كلمة histoire و conte في لفظة عربية واحدة وهي حكاية، مما أعطى للترجمة ذلك النسق التراكيبي السلس والمرن.

إذ لم يعُد ثمّةَ أزواجٌ بهذه الفظاظة

ترجمة أدبية جميلة، مؤدية للمعنى وذات أثر قوي عند قراءتها خاصة عندما استعمل المترجم لفظة ثمة وفظاظة.

يطلبون من زوجاتهم المستحيل

إستطاع المترجم كشف المعنى الضمني في نص الانطلاق وهو كلمة زوجاتهم، كما أنه استعمل أسلوب الإبدال في ترجمة المفرد بالجمع في لفظة أزواج، أي أن القصد من الجملة الأصلية هو ni qui demande à son épouse l'impossible.

والزّوجُ وإن يكنْ غيرَ راضٍ أو تتآكلّه الغَيرة

[1] Grimoire: 1.Livre de sorcellerie 2.Ouvrage confus et illisible.(Harchette:le dictionnaire du français, op.cit, p.755).

تراهُ بِجوار زوجته شديدَ الطّاعة

أدت الترجمة المعنى بشكل دقيق إلا أنها طويلة نوعا في مقطعها الأول مقارنة بالنص الفرنسي الأصلي، لذا نقترح الترجمة الآتية: والزوج رغم عدم رضاه وغيرته تراه بجوار زوجته مطيع خاضع. لقد أحدثنا تغييرا بسيطا في الجملة الثانية مع الصيغة مطيع خاضع بهدف إدخال نوع من الإيقاع الصوتي في الترجمة.

ومهما يكنْ لِلحيتهِ من لون

الترجمة حرفية وأدبية راقية لا غبار عليها، وجاءت متناسقة مع الجمل التي سبقتها.

فلن نعرفَ مَن منهما السيّدُ في بيتهِ

الترجمة حرفية وعموما مؤدية للمعنى الأصلي لكنها غيبت الصيغة الفرنسية On a peine التي لها أهمية كبيرة كونها تدل على أن الخيط رفيع جدا بين الزوج والزوجة وهناك صعوبة في معرفة من منهما هو السيد لذا نقترح مايلي: وبالكاد لا نعرف من منهما السيد في بيته.

2. النموذج الثاني: حكاية سندريلا والخف البلوري الصغير Cendrillon:

- **ملخص الحكاية:**

هي قصة انتشرت في أرجاء العالم وعرفت نجاحا كبيرا جدا، تدور أحداثها حول فتاة تدعى سندريلا تعيش في ظروف مزرية وصعبة جدا مع زوجة أبيها وابنتيها بعد وفاة أبيها، ثم فجأة تنقلب حياتها إلى حياة جميلة ورائعة.

وهذا عندما أتت دعوة لكل فتيات القصر لحضور حفل اختيار عروس لابن الملك، لكن زوجة أبيها لم تسمح لها بالذهاب فشعرت المسكينة بالحزن الشديد إلى أن أتت الساحرة الطيبة فسحرتها وجلبت لها عربة بأحصنتها وسائقها وجعلتها في أحسن حلة، بفستان جميل

وحذاء مرصع بالألماس وأوصتها بالعودة قبل منتصف الليل، أي قبل أن يزول السحر وذهبت وفي تلك الأثناء أعجب الأمير بها ورقص معها.

عند اقتراب الساعة الثانية عشر أسرعت سندريلا بالهروب إلى البيت لكنها أوقعت فردة من الحذاء فأخذها الأمير الوسيم، وقاسها على كل فتيات المدينة إلى أن وجد صاحبتها الأصلية فتزوجها وعاشوا في سعادة دائمة.

قصة سندريلا تحاول تجسيد الأمل وانتظار الحسنى بعد العذاب وأن الصبر مفتاح للفرج. الحب لا يعرف المستحيل ولا يستطيع الفقر تفريق القلوب، فإذا أصرينا على تحقيق هدف ما سنصل له حتما مثلما أصر الأمير على وجود حبيبته فقط يجب التحلي بالصبر.

- **LA MORALITÉ :**

La beauté pour le sexe est un rare trésor,

De l'admirer jamais on ne se lasse ;

Mais ce qu'on nomme bonne grâce

Est sans prix, et vaut mieux encor.

C'est ce qu'a Cendrillon fit savoir sa Marraine,

En la dressant, en l'instruisant,

Tant et si bien qu'elle en fit une Reine.

(Car ainsi sur ce conte on va moralisant.)

Belle, ce don vaut mieux que d'être bien coiffées,

Pour engager un cœur, pour en venir à bout,

La bonne grâce est le vrai don des fées ;

Sans elle on ne peut rien, avec elle, on peut tout.

- **AUTRE MORALITÉ :**

C’est sans doute un grand avantage,

D’avoir de l’esprit, du courage,

De la naissance, du bon sens,

Et d’autres semblables talents,

Qu’on reçoit du Ciel en partage ;

Mais vous aurez beau les avoir,

Pour votre avancement ce seront choses vaines,

Si vous n’avez, pour les faire valoir,

Ou des parrains ou des marraines.

- **ترجمة ياسر عبد اللطيف:**
- **العبرة الأولى: (ص.108.109)**

الجَمالُ للمرأةِ ثروةٌ نادرة

إستطاع المترجم بذكائه وثقافته وإتقانه للغة الأصلية فهم كلمة sexe في ترجمتها بِـ: امرأة. وقد تجنب المترجم التأخير وسوء الفهم أثناء القراءة، فعند النظر إلى الجملة نلاحظ أنها متسلسلة ولها أهمية أدبية.

لا نكلُّ من استحسانها ولا نملّ

تم إيصال المعنى في هذه العبارة بطريقة راقية، فقد استعمل المترجم الصيغة استحسانها التي لها أثر دلالي دقيق، إضافة إلى استعمال أسلوب الترجمة الحرفية فيما

يتعلق بالعبارة ne se lasse إذ ترجمها بِـ: لا نكلّ ، جنبته هذه الترجمة الركاكة وأعطت سلاسة في تركيب الجملة.

لكنّ اللّطفَ والكياسةَ هما نِعمتان

أعظمُ قيمةً وأجَلُّ قدراً

الترجمة هنا غير مباشرة، حيث حاول المترجم إيصال المعنى بعناية من خلال استعماله لأسلوب التحوير ليعبر عن المعنى بطريقة مختلفة.

هذا ما أثبتتْه لسندريلاّ عرّابتُها

الترجمة الحرفية لهذه الجملة أوصلت المعنى الحقيقي بشكل سليم، دون اسعمال أي تقديم أو تأخير. إذ أإنه ترجم الفعل savoire بِـ: أثبتته ذو الأثر الدلالي القوي ليحافظ على الترجمة الأدبية الرائعة للجملة.

إذْ زينتْها وعلّمتْها

حتّى جعلت منها ملكة

نقل المترجم المعنى بطريقة حرفية لا خلل فيها وبشكل دقيق جدا، مع استخدام تقنية التعديل أو التطويع في كلمة زينتْها.

وهنا يكمن مغزى الحكاية

ترجمة حرفية وأدبية لا غبار عليها، مؤدية للمعنى بشكل سليم.

فاللّطفُ والكياسةُ، أيّتها الحسناواتُ، أجدى من المظاهر

إستطاع المترجم بذكائه وفطنته و أيضا ما يملكه من خبرة في عملية الترجمة فهم المقصود من كلمة Belle في سياق ذكرها و ترجمتها بِـ: الحسناواتْ، وتجنب التكرار عن استعماله لعبارة ce don التي يقصد بها هنا اللّطفُ والكياسةْ ونفس الشيء مع العبارة vaut d'être bien coiffées التي تعني في هذا السياق الشكل الذي يكون عليه الإنسان من جمال حيث ترجمها بِـ: المظاهر.

لكي تنلنَ الحبَّ وتأسرنَ قلبَ المعشوق،

الترجمة الأدبية جد رائعة في هذه الجملة، فبفضل خبرة المترجم وإتقانه ومعرفته الواسعة للغتين الأصل والهدف جعله يتفنن في ترجمة هذه الجملة باستخدامه لأسلوب التصرف وأيضا استخدم أسلوب التكافؤ بنقله الجملة من ناحية إجمالية لا تفصيلة حيث قال تأسرنَ قلبَ المعشوق.

فهاتان النِّعمتان هُما من عطايا الجنّ الحقيقيّة

الترجمة الحرفية حققت المعنى السليم للجملة، ولكي يتجنب المترجم التكرار والركاكة في المعنى استعمل عبارة La bonne grâce التي يقصد بها اللّطف والكياسةْ حيث ترجمها بِـ: النِّعمتان.

بدونهما لا نستطيع شيئاً، وبِهما نقدرُ على كلّ شيء

الترجمة حرفية بحتة، رائعة وسلسة، مؤدية للمعنى ومحققة لعنصر الإيجاز في الجملة، فقد تفادى المترجم التكرار وهذا ما جعل الترجمة متناسقة ومتسلسلة.

- **عبرة أخرى: (ص.109)**

إنها لميزةٌ كبرى

هنا ترجمة حرفية مؤدية للمعنى بطريقة سليمة لكن المترجم تصرف في حذف عبارة sans doute التي تقابلها في اللغة العربية بدون شك.

أن تكونَ شجاعاً وذكيّاً

ترجمة حرفية استعمل فيها المترجم أسلوب الإبدال حيث استبدل الإسم courage في النص الأصلي بصفته التي هي شجاعا، وفهم المقصود من لفظة esprit التي ترجمها بِـ: ذكيا التي تؤدي إلى معنى راقي وسلس.

آتياً من محتدٍ كريم

وحائزاً على فطرةٍ سليمة

وعلى مزايا أخرى

أراد المترجم التعبير عن المعنى بطريقة مختلفة، حيث ترجمة لفظة talents بِـ: مزايا عوض ترجمتها بِـ: مواهب باستعماله. وعلى العموم الترجمة سليمة وحققت عنصر الإيجاز وابتعدت عن التكلّف المذموم.

تحبوكَ بها السّماء

الترجمة أدبية رائعة، وأكثر قوة إيحائية ودلالية من قولنا مثلا: نتحصل عليها من قسمة السماء.

لكنّ تلك الخِصال

لن تجعلكَ ترْقى في الدّنيا

تعد هذه الترجمة مثالا رائعا عن عبقرية وبلاغة اللغة العربية، إذ تمكن المترجم من اختصار كلام النص الأصلي إلى النصف دون أن يفقد من عذوبته اللغوية ودلالته الجميلة.

مالم يصقلْها فيكَ عزّابونَ أو عزّابات

الترجمة الحرفية جميلة مؤدية للمعنى بشكل سليم ودقيق، خاصة مع استخدام الفعل صقّل.

3. النموذج الثالث: حكاية ريكيه ذو القنزعة Riquet à la houppe:

- **ملخص الحكاية:**

تحكي القصة أن جنية منحت أميرا دميما خفة الظل لكي يحب أحسن فتاة. عند وصل ريكي الذي هو الأمير الدميم إلى مملكة يوجد فيها فتاتين، الأولى غبية جدا لكنها تتصف بالجمال أما الثانية دميمة جدا في نفس الوقت كثيرة الذكاء. حيث كانت البنت الغبية تغار كثيا من أختها لأنها كانت محل الاهتمام رغم عدم جمالها.

في أحد الأيام كانت الأميرة الجميلة في الغابة تحاول التخفيف من حزنها، التقت بالأمير الدميم الذي يسمى ريكيه الذي وقع في حبها منذ أن رأى صورتها. حيث سألها عن حزنها بالرغم من الجمال الذي تملكه فأخبرته عن أسباب ذلك اليأس والحزن الذي يتملكها، فقام بإتفاق معها على أن يمنحها هو الذكاء فتعده هي بالزواج منه. بعد مرور سنة كاملة أتى إليها كي تفي بوعدها لكنها أبت وأخبرتها أنها لن تتزوج به حتى تكتسب الحكمة، فقد كانت لها القدرة على تحويل حبيبها إلى شخص جميل طبعا بفضل نفس الجنية التي ساعدته من قبل.

أخذت الأميرة في التفكير في كل الصفات الجميلة التي يتحلى بها ريكيه فتحول الأمير إلى شخص جميل ووسيم. وهكذا تزوج الأمير بالأميرة وعاشوا في سعادة.

- **LA MORALITÉ :**

Ce que l’on voit dans cet écrit,

Est moins un conte en l’air que la vérité même;

Tout est beau dans ce que l’on aime,

Tout ce qu’on aime a de l’esprit.

- **AUTRE MORALITÉ :**

Dans un objet où la Nature,

Aura mis de beaux traits, et la vive peinture

D’un teint où jamais l’art ne saurait arriver,

Tous ces dons pourront moins pour rendre un cœur sensible,

Qu’un seul agrément invisible

Que l’Amour y fera trouver.

- **ترجمة ياسر عبد اللطيف:**
- **العبرة: (ص.123)**

ما نراه في هذه الكلمات

ترجمة حرفية وأدبية أوصلت المعنى الصحيح، ومن خلال خبرة المترجم فهم المقصود من صيغة écrit في مجال ذكرها وترجمتها بِ: الكلمات فاللغة العربية تحتاج إلى هذه الحلول التي تجعل المترجم يتجنب الإطالة والركاكة.

ليس مجرّدَ حكاية

بل هو الحقيقةُ بعينِها؛

الترجمة حرفية أدبية أوصلت المعني الأصلي للجملة مع استخدام أسلوب التقديم والتأخير، خاصة في بدأ المترجم لجمله بالأسماء لكي يجعل الجملة ذات إيقاع.

كلّ شيءٍ جميلٌ في مَن نحبّ

نفس الشيء نجده في ترجمة هذه الجملة فهي ترجمة حرفية بحتة لا غبار عليها مع عدم إحداث أي تغيير.

وكلّ مَن نحبّ متوقّدُ الذّكاء

هنا أيضا نلاحظ حضور الترجمة الحرفية الموصلة للمعنى، ماعدا كلمة esprit التي ترجمها بِ: الذّكاء، لأن لفظة esprit[1] تعني الجزء المعنوي وغير المادي من الكائن البشري، على عكس الجسم، هو المادة. والذكاء جزء من العقل.

- **عبرة أخرى: (ص.123)**

مهما حبَتِ الطبيعة معشوقاً

بملامحَ جميلة

تعكس هذه الترجمة ذكاء المترجم وإلمامه بالأدب والإبداع، فالمحصلة كانت ترجمة إبداعية موجزة ومؤثرة دون الولوج في غياهب الإطناب والتكلّف المذموم. فالأسلوب سلس مرن والمعنى واضح جليّ.

وبألوانٍ يعجزُ عن تجسيدِها الفنّ

نقل المعنى الأصلي كان في المستوى المطلوب، أما الصياغة فكانت خفيفة تلج في القلوب دونما عناء أو تكلّف.

فكلّ تلك العطايا لا تستطيع

أن تجعلَ قلباً يهيمُ به حبّاً

[1] ésprit: *partie incorporelle de l'être humain, par opposition au corps, à la matière* (Larousse: dictionnaire du français en ligne, consulté le 12.05 à 21 :30

فهم المترجم المقصود من النص الأصلي، وأعاد صياغته بأسلوب عربي جميل، مراعيا الدقة في نقل معنى الانطلاق والشعرية في الكتابة.

مثلما يستطيعه السِّحرُ الخفي

الذي يجعلنا الحبُّ نلمحُه فيه.

في الحقيقة، يجب التمتع بإحساس مرهف وشاعرية حادة، حتى نتمكن من فهم قصدية النص الأصلي، وهو ما حصل مع المترجم، الذي أبدع شكلا ومضمونا في ترجمته، وأمدنا بترجمة أدبية جميلة للغاية.

4. النموذج الرابع: حكاية الحسناء النائمة في الغابة La belle au bois dormants:

- **ملخص الحكاية:**

هي إحدى أجمل الحكايات المسلية والممتعة قبل النوم وأحد قصص التراث العالمي الشهيرة من قصص الأميرات المحببة للأطفال. حتى أنها حولت إلى أفلام كرتونية قصيرة ممتعة ومسلية.

تحكي هذه القصة عن ملك و زوجته انتظروا كثيرا من أجل إنجاب طفل، فرزقهم الله ببنت فائقة الجمال فأقام الملك حفلة للتعبير عن فرحته ودعى الكل إلا ساحرة شريرة تقيم بالقرب منهم، فغضبت الساحرة وقامت بإلقاء تعويذة شريرة على الفتاة الصغيرة.

تسببت في دخول الأميرة في سبات عميق، ويكون استقاظها مرتبط بقبلة حقيقية من أمير. فأبعدها أبوها من القصر إلى مكان بعيد جدا في الغابة، وفي فترة تواجدها بالغابة لم يكن أحد يقترب من ذلك المكان، إلى أن أتى أمير وسيم وقرر اكتشاف السر الموجود في ذلك القصر وسط تلك الغابة، صحيح أنه واجه صعوبة كبيرة للوصول لكن وصل لغايته لأنه شجاع.

عندما التقى الأميرة بالأميرة الفائقة الجمال قام بتقبيلها فأبطل تلك اللعنة، فاستفاقت الأميرة ووقعت في حبه وتزوجوا وأنجبوا أطفالا وعاشوا بسعادة وأمان.

تبين القصة أن الشر مهما طال عمره لا ينتصر، ولابد للخير أن يتفوق، وأن الحسد يعمي القلوب وتوضح لنا أيضا أن دوام الحال من المحال، فمهما طال الإبتلاء فلابد للسعادة أن تكللنا يوما.

- **LA MORALITÉ : (p.42)**

Attendre quelque temps pour avoir un époux,

Riche, bien fait, galand et doux,

La chose est assez naturelle,

Mais l'attendre cent ans, et toujours en dormant,

On ne trouve plus de femelle,

Qui dormît si tranquillement.

La fable semble encor vouloir nous faire entendre,

Que souvent de l'hymen les agréables nœuds**,**

Pour être différés n'en sont pas moins heureux,

Et qu'on ne perd rien pour attendre ;

Mais le sexe avec tant d'ardeur

Aspire à la foi conjugale,

Que je n'ai pas la force ni le cœur,

De lui prêcher cette morale.

- **ترجمة ياسر عبد اللطيف:**
- **العبرة: (ص.46)**

إنّه لَمِنَ الطّبيعيّ

أنْ تنتظرَ الفتاةُ زمناً

حتّى يأتيَها زوجٌ غنيٌّ وأنيقٌ ورقيقٌ ووَسيم

ترجمة حرفية رائعة وممتازة لهذا الوصف الرائع والجميل، لكن أرى أن ياسر عبد اللطيف لم يحسن ترجمة الصفة galand التي تعني شجاع التي قام يترجمتها رقيق، وتكون الترجمة بالشكل الآتي: حتّى يأتيَها زوجٌ غنيٌّ وأنيقٌ وشجاعٌ ووَسيم.

لكنّها لن تنتظرَ مائةَ عامٍ وفي سباتٍ عميق

ترجمة حرفية جميلة لا غبار عليها لهذه الجملة.

إذْ لم يعدْ من امرأةٍ قادرةٍ على النومِ بِمثلِ هذه السّكينة

ترجمة حرفية سلسة مع وجود بعض الروتوشات البسيطة التي لا تؤثر على المعنى، فالمترجم ترجم الفعل dormît بعبارة قادرة على النوم، وأضاف اللفظة مثلِ لحرف الجر بِ في حين أنه يستطيع القول بهذه السكينة.

تريدُ الحكايةُ أنْ تخبرَنا أيضاً

تصرف ياسر عبد اللطيف نوعا ما في ترجمته للفعل faire entendre الذي ترجمه بِـ: تخبرنا، الذي يقابله في اللغة العربية تسمعنا في هذه الحالة تصبح الترجمة بهذا الشكل: تريد الحكاية أن تسمعنا أيضا. لكن المترجم قام بترجمة رائعة في هذه الجملة مع عدم وجود خلل في المعنى.

أنّ العقباتِ التي قد تُرجئ القِران

لا تجعله أقلَّ سعادة

نرى في هذه الجملة جوة الترجمة التي قام بها المترجم، فقد وضح لنا أنه مهما تأخر زواج الفتاة هذا لا يمنعها من أن تكون سعيدة. صحيح أن الجانب الدلالي والتراكيبي للترجمة مختلف عن الجملة الأصلية، لكن المعنى واحد في اللغتين.

وأنّ الانتظارَ لا يَضير

الترجمة الحرفية لهذه الجملة هي: ولا نفقد شيئا بالإنتظار، لكن المترجم فضّل استخدام أسلوب التحوير ليعبر عن المعنى بطريقة مختلفة.

لكنّ النساءَ يتحرقنّ شوقاً

فهم المترجم أن لفظة sexe المقصود منها هو النساء، فقد استعمل أسلوب التحوير وهذا ما جعل الجملة تزداد جمالا فقد أعاد صياغة الجملة بجملة تكافئها من حيث المعنى، فمعناها الحقيقي يتغير إذا ترجمت بطريقة حرفية.

لهناءةِ الحياةِ الزّوجيّة

الترجمة الشائعة للفعل Aspirer هي يطمح، يعني أن تكون مدفوعا لفعل شيئ ما برغبة عميقة[1] وهنا وضح المترجم أن النساء يطمحون للحياة الزوجية لكنه ترجمة كلمة la foi بِـ: الحياة في أن مقابلها في اللغة العربية هو: الإيمان، لكن الجملة كانت مؤدية للمعنى الذي تريد أن توصله الجملة الأصلية فقد قام المترجم بترجمة رائعة ومفهومة.

ولذا فأنا لا أمتلكُ لا الشّجاعةَ ولا القسوة

[1] Aspirer: verbe transitif, *être porté à faire quelque chose par un désir profond* , (Larousse: dictionnaire du français en ligne, consulté le 15.02 à 2 :45.

هناك ترجمة حرفية في الجملة لكن المترجم تصرف في اللفظتين la force و le coeur اللتان يقابلهما في اللغة العربية القوة و القلب حيث قام بترجمتهما بِ: الشجاعة و القسوة. لكن الجملة سليمة تحتوي على إيقاع زادها جمالا.

لأقدّمَ لهّن مثلَ هذه العِظة

ترجمة حرفية لا غبار عليها أدت المعنى بشكل سليم.

5. النموذج الخامس: حكاية ذات القلنسوة الحمراء Le petit chaperon rouge:

- **ملخص الحكاية:**

من أجمل القصص التي نالت شهرة جد واسعة في جميع أنحاء العالم بالرغم من أنها خرافية إلا أن الكثير من الآباء والأمهات يسردونها لأطفالهم.

تحكي قصة ذات القلنسوة الحمراء أو كما يعرفها البعض بذات الرداء الأحمر عن فتاة صغيرة تعيش مع والدتها في القرية.

ذات يوم أرسلتها أمها إلى جدتها التي تعيش في منزل في الغابة ولا يمكنها الخروج منه لعدم قدرتها على ذلك. وحذرتها من عدم التحدث مع الغرباء، وهي في طريقها قابلت ذئبا ماكرا تحدث مهعا بلطف وحاول أن يعرف إلى أين تذهب، وحين أخبرته أنها متجهة نحو بيت جدتها ذهب وتركها في الطريق. لكنه سارع في الوصول إلى منزل الجدة الذي كان يعرفه بالفعل وجلس مكانها بعد أن حبسها في خزانة الملابس.

وحين وصلت الفتاة إلى منزل جدتها حاول أن يأكلها بعدما كذب عليها بأنه الجدة وحاول أن يفترسها. لكنها نجحت في الخروج من الباب وحاولت أن تهرب منه.

- **LA MORALITÉ :**

On voit ici que de jeunes enfants,

Surtout de jeunes filles

Belles, bien faites, et gentilles,

Font très mal d'écouter toute sorte de gens,

Et que ce n'est pas chose étrange,

S'il en est tant que le loup mange.

Je dis le loup, car tous les loups

Ne sont pas de la même sorte ;

Il en est d'une humeur accorte,

Sans bruit, sans fiel et sans courroux,

Qui privés, complaisants et doux,

Suivent les jeunes demoiselles

Jusque dans les maisons, jusque dans les ruelles ;

Mais hélas ! qui ne sait que ces loups doucereux,

De tous les loups sont les plus dangereux.

- **ترجمة ياسر عبد اللطيف:**
- **العبرة: (ص.54.55)**

تُخبرُنا الحكايةُ أنّ بعضَ الصّغار

لقد تم نقل معنى هذه الجملة بكل وفاء، فكل عناصر النص الأصلي مع كل ما تحمله من دلالة قوبلت إلى اللغة العربية بدون تناقض، ماعدا العبارة On voit ici التي ترجمت بِـ: تخبرنا عوض نرى هنا أو نحن نلاى هنا.

لا سيّما الفتيات المهذّبات الجميلات –

الترجمة الحرفية المباشرة في هذه الجملة رائعة وأدت المعنى الأصلي للجملة الأصلية بشكل دقيق جد.

قد يُسيئون التّصرّف

بالإنصاتِ إلى كلِّ منْ هبَّ ودبّ،

حاول ياسر عبد اللطيف الإبتعاد عن الترجمة الحرفية في هذه الجملة، باستعماله لأسلوب التحوير الذي هو من أهم أساليب الترجمة الغير المباشرة فقد أراد المترجم التعبير عن الجملة بطريقة مختلفة قصد الحصول على ترجمة أدبية مميزة.

فلا ينبغي أنْ نندهش

ترجمة ياسر عبد اللطيف لهذه الجملة متناسقة ومفهومة، مؤدية للمعنى لكن يمكن أن نقترح للجملة الترجمة الآتية: وهذا ليس بالأمر الغريب.

إنْ راحَ كثيرٌ منهم ضحايا للذّئب

نلمح في هذه الجملة جودة الترجمة الرائعة التي قام بها المترجم بثقافته وخبرته ومدى إتقانه للغتين إستطاع فهم المقصود من الفعل mange الذي ترجمه بلفظة ضحايا التي زادت المعنى رونقا وجمالا.

أقولُ الذّئبُ على العموم،

بيدَ أنَّ الذئابَ تتباينُ أصنافها

ترجمة حرفية متناسقة تتخللها بعض الرتوشات مثل عبارة Ne sont pas de la même sorte التي يقابلها حرفيا في اللغة العربية ليسو من نفس النوع حيث قام ياسر عبد اللطيف بترجمتها تتباين أصنافها، وهذا جعل الترجمة تزداد رقيا وجمالا.

فمنها ما يبدو لطيفاً

لجأ المترجم هنا إلى الإختصار بحذفه لكلمة مزاج التي هي humeur لكن الترجمة كانت مؤدية للمعنى ولا خلل فيها.

وبلا عُواءٍ ولا ضجيج

كل الصفات التي استعملت في النص الأصلي تدل على الغضب والضجيج لذا فترجمة ياسر عبد اللطيف قامة بترجمة مختصرة ومفهومة، مؤدية للمعنى.

وبمعسولِ الكلامِ وحُلوِه

أرى أن المترجم يحاول الإبتعاد عن الترجمة الحرفية، واستعمل أسلوب التحوير فالجانب التراكيبي للجملة مختلف عن النص الأصلي لكن المعنى واحد.

يتسلّلُ في أثرِ الحسناوات

وهنا ترجم المترجم الفعل Suiven بالفعل يتسلل و هو القصود من اتباع الذئب للحسنوات أو السيدات الشابات.

حتّى أعماقِ الأزقّةِ وخلفَ جُدرانِ البيوتذ

إستعمل المترجم أسلوب الإبدال في هذه الجملة فقد أحدث تغيير في التركيب وأضاف بعض الألفاظ كأعماق وخلف، لكنها لم تحدث أي خلل في المعنى حتى أنها زادته جمالا.

فيا لَخُسرانِ مَن لا تعرف

أنّ تلك الذئاب المتظاهرة بالرقّة

إستعمل المترجمة صيغة يالَخُسرانِ التي تعبر على التأسف فاللفظة hélas هي التعبير عن الشكوى والألم والندم[1].

هي الأخطرُ بينَ جميعِ بني جِنسِها

نرى في هذه الجملة روعة ودقة ترجمة ياسر عبد اللطيف الذي مزج بين الترجمة الحرفية وأسلوب التقديم والتأخير، إذ تحصلنا على ترجمة متناسقة ومؤدية للمعنى على أكمل وجه.

خلاصة:

فعلا دراسة هذا الكتاب شيء ممتع لقد أبدع بيرو في كتاباته، والذي كان أثلر إبداعا هو ياسر عبد اللطيف الذي بذكائه وثقافته وإتقانه للغتين الفرنسية والعربية وخبرته في المجال، حتى معرفته العميقة للكاتب شارل بيرو قام بإيصال المعنى بطريقة رائعة وسلسة، لككنا نلاحظ أنه لا وجود لترجمة كاملة ومثالية، لوجود اختلاف في الثقافات.

[1] Hélas:*exprime la plainte, la douleur, le regret*, (Larousse: dictionnaire du français en ligne, consulté le 16.05 à 12:25.

خاتمة

خاتمة

يمثل هذا الموضوع تحديًا محفزًا ومتطلبًا،لكن الخوض فيه وسيلة لاستكشاف تقنيات فعالة للتعامل مع النصوص الأدبية.ونتيجة لذلك،شعرت بضرورة البدء من جديد، والعودة إلى المرحلة الأولى، مرحلة مترجم الكتاب، ياسر عبد اللطيف، الذي اعتمد بشدة على أسلوبه الفصيح في الكتابة واستخدامه الذكي للفكاهة في ترجمة "حكايات أمي الإوزة" إلى حد كبير.كل هذه السمات تساعد الأطفال، الذين غالبا ما يحتاجون إلى تفكير واضح بدلا من الكلمات السهلة، خصوصا إذا كان الطفل في مرحلة الإكتشاف والتعلم.

تندرج ترجمة الحكم ضمن فئة الترجمة الأدبية وهي من أصعب المشاكل وأكثرها تعقيدًا لكل من المترجمين والنقاد. يمكن أن تكون ترجمة النصوص الأدبية مهمة صعبة للمترجمين، لأنها متميزة عن الأنواع الأخرى من النصوص من حيث الشكل والمعنى. يصبح التحدي أكبر عند التعامل مع فئة عمرية أصغر تفتقر إلى الخبرة في شؤون الحياة، يمكن أن تكون الكتابة للأطفال الصغار مهمة صعبة للمؤلفين لأنهم يعبرون عن أفكارهم لمجموعة عمرية مهمة، فماذا عن المترجم الذي يتولى المهمة الصعبة المتمثلة في ترجمة هذا النص إلى لغة مختلفة؟إن تعقيد الموضوع هو ما دفعني إلى التعمق فيه ودراسته على نطاق واسع. فما هي الأساليب التي يستخدمها المترجمون لترجمة أدب الأطفال؟

تناولت في هذه الدراسة قضايا الترجمة، متتبعة المسارات التاريخية الغنية والمتباينة بين العرب والغربيين. بعد ذلك أعطيت تعريفا تعريفها العام وتعريفا خاصا للترجمة الأدبية، فالترجمة الأدبية قديمة قدم الأدب القومي وهي مرآة تعكس حضارة وثقافة البلدان المختلفة، تتميز الأعمال الأدبية أيضًا بخصائص الأسلوب الفني الصارم والتعبير الجميل، لذلك يجب أن تعتني الترجمة الأدبية بثقافة وحضارة اللغة الأصلية.

كما تكلمت أيضا عن أساليب الترجمة الأدبية التي وضعها فيني وداربلني التي تتمثل في الترجمة المباشرة التي تنقسم إلى ثلاثة أساليب وهي الإقتراض والمحاكاة والترجمة الحرفية والترجمة غير المباشرة تضم الإبدال والتكييف والتكافؤ والتحوير.

وبعد التحليل الذي أجريته لمجموعة من الحكم في خمسة قصص لشارل بيرو هي ذو اللحية الزرقاء وسندريلا والخف البلوري الصغير وريكيه ذو القنزعة والحسناء النائمة في الغابة وذات القلنسوة الحمراء، لاحظت أن ياسر عبد اللطيف لم يتبع أسلوبا واحدا في الترجمة، بل استخدما تقريبا جل أساليب الترجمة التي ذكرناها سابقا، ومن الطبيعي أن يحتوي كل عمل ترجمي على عدد من الأخطاء والفجوات، طبعا يمكننا التصريح بأن ترجمته كانت جميلة، بل ممتازة في الكثير من العبارات، إذ أنه يمتلك مهارات وخيال حيوي في اللغة العربية وكذا إتقانه للغة الفرنسية فقد كان مدعوما بمعرفة عميقة وفهم ثقافي لمكوناتها. ولقد توصل بحثنا إلى مختلف النتائج والملاحظات هي:

إن ما يميز الترجمة للأطفال عن الترجمة للفئات العمرية الأخرى هو التبسيط الأسلوبي والزينة اللغوية، وكل شيء جذاب وممتع وبسيط لكن ليس لحد الغباء، لأن الطفولة هي أهم مرحلة للفهم الصحيح لمبادئ لغتنا العربية. وتعتبر الحكايات المكتوبة بطريقة جميلة من أهم وسائل هذا الفهم. لذلكيحتاج المترجمون إلى مهارة أعلى وجهد أكبر لأنها أصعب من الترجمة للبالغين.

بالإضافة إلى ذلك، يواجه المترجمون الأدبيون صعوبات عند ترجمة الأعمال الأدبية العامة، وخاصة تلك التي تستهدف الأطفال كما أن إتقان اللغة الهدف وإبداع المترجم هما شرطان لازمانلنجاح الترجمة، بالإضافة إلى ذلك أثناء ترجمة النص الأصلي لا ينبغي على المترجم أن يزيد من عبء المعنى ويحافظ على نبرته و نكهته الشاعرية.

قادتني دراستي إلى استنتاج مفاده أنه حتى مع الجهود المخلصة، فإن الترجمة المثالية لا يمكن تحقيقها بسبب الاختلافات الثقافية واختلاف الحضارات.لا يمكن أن تتم ترجمة الجوانب الثقافية إلا بطريقة تناسب لغة وثقافة النص الهدف، تتمثل مسؤولية المترجم في دعم التعبيرات الثقافية التي تساهم في النمو المعرفي للطفل وتمكينه من توسيع تفكيره وخياله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **المدوّنة:**

- Charles Perrault, **Neuf contes**, collection "Un livre pour l'été ", édit du Centre national de documentation pédagogique, Paris, 2011.
- شارل بيرو، **حكايات أمي الإوزّة**، ، ترجمة ياسر عبد اللطيف، مختارات مشروع "كلمة" من الأدب الناشئة الفرنسي ، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، الإمارات العربية المتحدة، 2013.

- **الكتب والمؤلفات:**

1. القرآن الكريم، **سورة البقرة**، رواية ورش عن نافع.

2. أحمد بن محمد بن علي المقرى الفيومي، **المصباح المنير**، المطبعة الأميرية بمصر، 1909.

3. أحمد زلط، **أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه**، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1994.

4.أحمد زلط، **معجم الطفولة، مفاهيم لغوية ومصطلحات**، د.ت، القاهرة، مصر، .2000

5. أحمد نجيب، **أدب الأطفال علم وفن**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1991.

6.ابن منظور، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، عمان، 2003.

7. إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، .2000

8. إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الأطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، .2000

9.إنعام بيوض، **الترجمة الأدبية مشاكل وحلول**، منشورات الأبيار، الجزائر، .2003

10.إيناس أبو سيف وهبة سعد، **مبادئ الترجمة وأساسياتها**، تكنولوجيا التعليم، القاهرة،2005.

11. جبران مسعود، **معجم الرائد**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 200.

12. حسن شحاتة، **أدب الطفل العربي (دراسات و بحوث)**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، .1994

13. سالم العيسى، **الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية، تاريخها وتطورها**، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، .1999

14. سرجيوسابيني، **التربية اللغوية للطفل**، ترجمة فوزي عيسى وعبد الفتاح عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، .1991

15. سمير عبد الوهاب أحمد، **قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العلمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004.

16. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، هاشمية حميد جعفر الحمداني، **أدب الأطفال بين نظرية وتطبيق**، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.

17. عبد الفتاح أبو معال، **أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، .2005

18. عبد الله أبو هيف، **الهوية القومية في أدب الطفل العربي**، منشورات منظمة طلائع البعث، دمشق، .1982

19. عبد المجيد قطامش، **الأمثال العربية**، دار الفكر، دمشق، 1988.

20. عز الدين محمد نجيب، **أسس الترجمة**، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، .2005

21. علي بن محمد بن حبيب الماوردي، **الأمثال والحكم**، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.

22. الزمخشري، **أساس البلاغة**، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998.

23. محمد أحمد منصور، **الترجمة بين النظرية والتطبيق**، دار الكمال للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، .2006

24. محمد حسن بريغش، **أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة**، بيروت، شارع سوريا، 1996.

25. محمد عناني، **الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، القاهرة، 2003.

26. محمد عناني، **نظرية الترجمة الحديثة**، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، مصر، .2003

27. نجلاء نصير بشور، **أدب الأطفال العرب**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2012.

28. نيكولاس تاكر، **الطفل والكتاب (دراسة أدبية نفسية)**، ترجمة: مها حسين بحبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، .1990

29. هادي نعمان الهيتي، **أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائطه**، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، .1977

30. Charles Perrault,**Neuf contes**, collection "Un livre pour l'été ", édit du Centre national de documentation pédagogique, Paris, 2011.

31. Rabinovitch,Oded. **"Les Hommes illustres de Charles Perrault (1696-1700): nation, siècle, média."** 2021.

32. Vega, Mauricio M. Méndez. **"Louis XIV, Charles Perrault et la naissance de la littérature pour enfants**." Revista de LenguasModernas 2009.

- **المجلات والدوريات:**

1.نوفل حمد خضر الجبوري، **الحكاية العربية القديمة (أصولها – أنواعها)**، " مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية " عدد، 2012.

- **المعاجم والقواميس:**

1. **Dictionnaire Hachette**, édit 1992, Alger.

2.**Dictionnaire Larousse en ligne**.

- **المراجع والمواقع الإلكترونية:**

1.https://m.elwatannews.com.

2.https://www.almrsal.com.

3. https://www.arabpage.net.

4.https://www.youm7.com.

5.https://www.laculturegenerale.com/charles-perrault-contes-oeuvres/.

- **مذكرات التخرج:**

1. أحلام بن شوشة، حنان علي، **ترجمة العبارات والصيغ العنيفة في حكايات شارل بيرو إلى اللغة العربية ترجمة حكايات " ذات القلنسوة الحمراء، وذو اللحية الزرقاء، وأصيبع" لياسر عبد اللطيف نماذجا**، قسم اللغات الأجنبية، جامعة يحي فارس –المدية–، 2020–2021.

2. احماديزوبير، حريز بكار عيسى، **الأمثال والحكم في "وادي سوف"دراسة سوسيولسانية**، لسانيات عامة، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، 2019– .2020

3. ذهبية بوعلوط، **ترجمة الأمثال الشعبية والحكم الإفريقية في رواية Ngugi Wa Thiong'o <<Devil on the cross >> دراسة تحليلية ونقدية لترجمة عبد العزيز عروس أنموذجا**، عربي–إنجليزي–عربي، 2017.

4. سهيلة قاسمي، كنزة قلال، **الترجمة الأدبية من وإلى اللغة العربية**، لسانيات تطبيقية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2019 – 2020.

5. شهيناز جنات كشيدة، سمية بلهادي، **ترجمة أدب الطفل بين الثقافة العربية والنص الأصلي دراسة تحليلية و نقدية لترجمة سلسلة شارل بيرو نموذجا**، الترجمة عربي–فرنسي، جامعة يحي فارس المدية، 2021–2022.

6. محفوظ إكرام،محجوب نسرين، حماد فتيحة، **دراسة تحليلية للأمثال والحكم الشعبية منطقة عين بسام أنموذجا**، أدب عربي، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2019–2020.

7. ملية عمر، **أساليب الترجمة الأدبية في رواتي " سلام الشرق " ترجمة منيرة مصطفى و" موانئ المشرق " ترجمة نهلة بيضون: دراسة تحليلية نقدية ومقارنة لترجمتي رواية LesEchelles du Levant للكاتب أمين معلوف**، فرع عربي– فرنسي، جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 2، 2016 – 2017، ص.9.

7. هاجر تشيكو، **دراسة تحليلية وصفية لترجمة حكايات شارل بيرومن اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية " ذات القلنسوة الحمراء، القط ذو الجزمتين، وذو اللحية الزرقاء نماذجا "**، الترجمة، جامعة يحي فارس –المدية–،2014–2015.

بفضل الترجمة اختلطت الأجناس وتنوعت الثقافات وتبسطت طرق التواصل بين جميع الناس. لهذا فالمترجم يلعب دورا مهما تنتقل من خلاله الأعمال الأدبية من لغة إلى أخرى، ولا بد أن أدب الأطفال يعد من أصعب الأعمال، لأن الطفل لا يملك القدرة على التمييز والإدراك الذي يملكه الشخص البالغ. ويمكن القول أن "شارل بيرو" من أشهر الشخصيات التي اهتمت بأدب الأطفال فقد كتب أروع القصص والحكايات الي اهتم بها الصغار والكبار وجمعها في كتاب واحد يسمى "حكايات أمي الإوزة" والذي يمثل مدونة بحثنا هذا. والتي ترجمها ياسر عبد اللطيف. كانت حكايات بيرو مسلية ومعبرة فكل واحد كانت توصل لنا فكرة كنصيحة أو كحكمة تساعد في فهم الحياة ومواجهة مواقفها. تهدف مذكرتي إلى تحليل ونقد ترجمة ياسر عبد اللطيف لهذه الحكم.

قد انطلقت من عدة تساؤلات هي:

- كيف تمكن المترجم من الحفاظ على جمالية النص نفسها؟
- ها استطاع المترجم إيصال الشكل والمعنى مع بعضهما؟
- ما هي الطرق والأساليب الترجمية التي اتبعها في ترجمته للحكم؟
- هل تجسد الترجمة جوهر الثقافة والعادات والتقاليد الفرنسية، أم أن هناك ذوقا عربيا مميزا يزين ويثري الحكم العربية؟
- هل نجح المترجم في نقل نفس الرنين للقراء العرب الصغار مثل النسخة الفرنسية الاصلية للحكم؟

وقد قامت الدراسة على الفرضيات التالية:

يميل المترجمون العرب إلى الكتابة أكثر مما يترجمون، ولهذا السبب لا يلتزمون بالنص الأصلي، أم ان الترجمة العربية تفرض رؤية فكرية خاصة عند التعامل مع النص المترجم مما يدفع المترجم إلى مراعاة سن الطفل ومحيطه.

ولمحاولة حل كل تلك التساؤلات اتبعت في هذه المذكرة خطة ممنهجة تتكون من فصلين، الفصل الأول بعنوان "أدب الطفل وترجمته" ويأتي تحته المبحث الأول الذي يتعلق بلمحة ونبذة عن أدب الطفل وحكايات بيرو ثم المبحث الثاني بعنوان الحكم في حكايات شارل بيرو ويأتي بعده المبحث الثالث الذي يتعلق بأساليب الترجمة الأدبية. أما الفصل الثاني الذي عنوانه "التعريف بالمدونة ونماذج عن ترجمة الحكم، فهو الفصل التطبيقي لهذا البحث ويشمل مبحثين، الأول يتعلق بالتعريف بالمدونة التي هي نموذج التحليل أما الثاني يمثل نقد وتحليل مجموعة من الحكم لخمس حكايات من كتاب "حكايات أمي الإوزة" أين قامن تحليلي على الاستعانة ببعض القواميس في محاولة تقريب الفهم وتم ختم البحث بمجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

-قادتني دراستي إلى استنتاج مفاده أنه حتى مع الجهود المخلصة، فإن الترجمة المثالية لا يمكن تحقيقها بسبب الاختلافات الثقافية واختلاف الحضارات.

-لا يمكن أن تتم ترجمة الجوانب الثقافية إلا بطريقة تناسب لغة وثقافة النص الهدف.

-تتمثل مسؤولية المترجم في دعم التعبيرات الثقافية التي تساهم في النمو المعرفي للطفل وتمكينه من توسيع تفكيره وخياله.